خطاب الرئيس محمد أنور السادات
فى اجتماع اللجنة المركزية
فى١٦ يوليو ١٩٧٧
بسم الله

أيها الاخوة المواطنون أعضاء اللجنة المركزية.. أيها الأخوات أعضاء اللجنة المركزية.. في هذا الشهر شهر يوليو سنة ١٩٧٧ نحتفل بعد أيام قليلة ان شاء الله بمرور ٢٥ عاماً على قيام ثورة ٢٣ يوليو.. واليوم وأنا أتحدث إلى هذا الجمع أشعر بسعادة غامرة لقد تحقق الحلم الذى طالما كافح من أجله آباؤنا وأجدادنا منذ أكثر من قرن ونصف بدأت بكفاح شعب مصر أيام الحملة الفرنسية.. لا أريد أن أعود إلى أبعد من هذا فتاريخ كفاح شعبنا ممتد عبر الأجيال ولكنى أريد أن أتحدث فقط عن فترة تعتبر فريدة ومتصلة كما هى حلقات تاريخ شعبنا اتصالاً مباشراً باجتماع اليوم الذى نجتمعه.. لأول ما أسعدنى ويسعدنى أن ألتقى هنا فى شخصكم وشخص ممثلى المرأة المصرية.. التقى بالعائلة المصرية على أروع وجه وعلى أروع تمثيل. فأولاً يضم هذا الجمع نواب الشعب المنتخبين انتخاباً حراً مباشراً من الشعب، وشهد الجميع الأعداء قبل الأصدقاء، وحتي أولئك الذين بنفوسهم مرض هنا في مصر.. كل هؤلاء شهدوا أن هذه الانتخابات هى أنزه وأنظف انتخابات حدثت فى تاريخ مصر. هؤلاء هم الجزء الأول الذين يحتلون اليوم مقاعدهم هنا فى هذا الجمع للعائلة المصرية. نلتقي أيضاً هنا مع اخوة لنا هم ممثلو التعاونيات الزراعية أى ممثلو الفلاحين، ورؤساء النقابات العمالية ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر. لأول مرة فى تاريخ مصر تجتمع العائلة المصرية

على هذا المستوى ثم يأتى بعد ذلك شخصيات منهم نقباء نقاباتنا المهنية المنتخبين لكى يمثلوا نقاباتهم المهنية انتخاباً حراً مباشراً أيضاً لا تشوبه أية شائبة ثم تمثل المرأة المصرية وهى نصف المجتمع أيضاً فى هذا الاجتماع ونسعد جميعاً حينما يلتئم شمل العائلة المصرية بوجود شخصيتين نكن لهما جميعاً كل الحب والود فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر والبابا بابا اخوتنا الأقباط فى هذا الوطن على هذه الصورة لا أعتقد أبداً أن هناك من يمثل شعب مصر على هذا المستوى الرائع الكامل فى كل جوانبه من أجل ذلك كانت سعادتى الأولى حينما سعيت إليكم هنا لكى أتحدث في هذه المناسبة.. ليس أجدر من هذا الجمع أن يمثل العائلة المصرية وأنتم تعلمون اننى أنادى دائماً بأنه يجب أن نعود مرة أخرى إلى تراثنا وترابنا لنستلهم منه كل ما نضع لأنفسنا من تنظيمات أو نختار لأنفسنا من مقام.. أريد دائماً أن تكون العائلة المصرية فى أوج ممثليها أو فى أوج تمثيلها وهم المجتمعون فى هذه القاعة.. أريد أن تعود العائلة المصرية عائلة متحابة متعاونة تسترشد دائماً بقيم الأرض والتراب ، الوفاء ، الحب ، التكاتف ، نبذ الأحقاد ، كل هذا علمته لنا شرائعنا السماوية وفي هذه البقعة من العالم نحن نفخر بأن وطننا ينتمى إلى هذه البقعة التى نزلت فيها رسالات السماء الثلاث

موسى كليم الله عاش هنا في مصر، المسيح عليه السلام هاجر مع أمه إلى مصر، محمد صلى الله عليه وسلم قامت شريعته وازدهرت لأول ما ازدهرت هنا فى مصر صحيح وكلنا نعلم أننا ندين للجزيرة العربية بمولد محمد وبقبيلته ولكن عندما بدأ الفتح الإسلامى كانت مصر نقطة تحول للدين الجديد من هنا انطلقت الدعوة إلى المحيط الأطلنطى ثم دافع هذا

الشعب عن الإسلام عبر أزهره الشريف أكثر من ألف سنة إذن نحن نعتز بأننا هنا فى هذا الموقع من العالم وعلي هذا التراب نفخر بأن مهد الرسالات السماوية هو هنا فى بلدنا تماماً كما أن مهد أول حضارة خرجت لهذا العالم منذ ٧٥٠٠ سنة خرجت من هذا التراب من على ضفاف النيل ، أول دولة في تاريخ العالم كانت على ضفاف النيل أول حكومة تشكلت كانت هنا على ضفاف النيل منذ آلاف السنين من هنا أحس بالنشوة وأنا أتحدث إلى العائلة المصرية ذات السبعة آلاف و٥٠٠ سنة وكما قلت وفى هذه الأيام بالذات التى نحتفل فيها بمرور ٢٥ سنة على قيام ثورة ٢٣ يوليو يحق لنا أن نستعرض القافلة عبر السنين الماضية.. قافلة الثورة بعد أن نطوف بتاريخنا القريب كما قلت ولكن منذ قرن ونصف حتى نرى هل تحققت لهذا الشعب طموحاته وآماله لنرى هل انقطع خط كفاح هذا الشعب يوماً عن الحرية والديمقراطية التى كانت دائماً وعبر قرن ونصف من الزمان محل معركة شرسة بين الشعب وبين أولئك الذين اغتصبوا حقوقه وحرياته منذ قرن ونصف كان عمر مكرم والشيخ السادات فى كفاح مرير كانت مصر كما تعلمون تحت الحكم العثمانى وكلنا يعلم ما عاناه الشعب تحت هذا الحكم

.. قاموا منذ قرن ونصف لكى يقولوا لابد أن يكون لمصر رأيها فيمن يعين حاكماً فيها. منذ قرن ونصف.. توالت الأحداث بعد ذلك إلى أن جاء الاحتلال البريطانى وقاوم الشعب.. قاوم الشعب مقاومة مجيدة بقيادة عرابى.. وقاومت الحكومة بقيادة سعد وكان هدف عرابي أيضاً يوم أن وقف فى ميدان عابدين يخاطب الخديوى ويقول له لن نكون عبيداً بعد اليوم

كانت طلبات عرابى باسم الشعب المصرى هى الدستور وهي تمصير الجيش المصرى.. كان كل قادته من الشراكسة ولم يكن يسمح للمصريين إلا برتب صغيرة قليلة.. أما السيطرة الفعلية فقد كانت للشراكسة.. ده هذا سنة ١٨٨٢.. فى أول القرن عرفنا كيف وقف عمر مكرم وقاد الشعب.. استمر الكفاح فى نهاية القرن سنة ٨٢ تلقف عرابى العلم وسار به من أجل الدستور ومن أجل أن يمصر الجيش المصرى

ووقع الاحتلال البريطانى بطلب من حاكم مصر الذي لم يكن ينتمى إلى تراب هذه الأرض، وكما تعلمون جميعاً، ليس سراً فى التاريخ أنه من قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو، وانتخاب جمال عبد الناصر رئيساً لأول جمهورية من الشعب، كان قد مضى ألفى سنة وحكام مصر من الأجانب جاء الاحتلال البريطانى.. لم يسقط العلم ، تلقفه مصطفى كامل رحمه الله، وسار به، وأقام الدنيا وأقعدها في معركة دنشواى.. أقام الدنيا وأقعدها وكان سبباً فى عزل ذلك الطاغية المندوب السامي البريطانى فى ذلك الوقت فى روما.. ومات مصطفى كامل رحمه الله.. لم تسقط الشعلة تلقفها من بعده محمد فريد رحمه الله.. جاءت الحرب الأولى.. أعلنت بريطانيا الحماية على مصر.. قاوم الشعب المصرى. أيضاً ولم تسقط الشعلة. لم تسقط الراية. بانتهاء الحرب.. الحرب الأولى تشكل الوفد المصرى الذى تحول بعد ذلك إلى حزب لكى يطالب السلطات البريطانية بأن يتوجهوا للدفاع عن قضيتهم واستقلالهم. تولي سعد زغلول المهمة. حمل العلم. مضى الشعب في كفاحه من أجل حريته واستقلاله ودستوره، ثم كانت ثورة سنة ١٩ وهى الثورة التالية مباشرة لثورة عرابى.. شعبنا لم يتوقف عن الكفاح. أبداً، كثورة القاهرة التى حدثت هنا وأرخ لها الجبرتى أيام الحكم الفرنسى، لم يستكن الشعب المصرى أبداً، ثورات

متتالية.. ثورة القاهرة أيام الفرنسيين منذ أكثر من قرن ونصف. ثورة عرابى. ثورة سنة ١٩. وكل جيل يسلم العلم للأجيال التى بعده. مات سعد زغلول ولكن قبل أن يموت سعد زغلول استطاع الاحتلال البريطانى أن يعطى لمصر مرغماً استقلالاً منقوصاً فى تصريح ٢٨ فبراير سنة ٢٢ اللى بعده بدأ وضع دستور سنة ٢٣. الحلقات مستمرة من وقت ما كان عمر مكرم والشيخ السادات بيطالبوا بحق الشعب في تقرير مصيره واختيار حاكمه منذ قرن ونصف يقف عرابى يطالب بالدستور.. يأتى بعده مصطفى كامل.. محمد فريد.. سعد زغلول.. .. يأتى دستور سنة ٣٢ تحت استقلال منقوض كما هى العادة أرادت بريطانيا أن تحتفظ لنفسها بخط الرجعة فاحتفظت في تصريح ٢٨ فبراير بنقطتين الأولى هي حماية الأقليات والثانية هى حماية الأجانب وكأن مصر لا تستطيع أن تكون مسئولة عن شعبها وعن نفسها أو عن من يعيش على ترابها وكانت هناك المحاكم المختلطة كما تعلمون لأنه الأجانب كانوا طبقة متميزة وكانت هناك الامتيازات الأجنبية فى ذلك الوقت التى كان بمقتضاها إلى سنة ٣٦ لمن عاشوا هذه الفترة.. إلى سنة ٣٦ كانت الامتيازات الأجنبية تمنع الحكومة المصرية من أن تقبض على أى رعية أجنبية حتى وهو متلبس بالقتل.. كان لمجرد أنه رعية أجنبية لأى دولة ، فرنسا أو انجلترا أو بلجيكا أو أى دولة له الحق أن يقتل المصريين فلا يقبض عليه البوليس المصرى أبداً ولا يستطيع أن يتعرض له أحد ولا تحاكمه مصر استمر هذا الوضع إلى سنة ٣٦ يوم أن ذهبوا إلى مونتريه بعد معاهدة ٣٦ لكى يلغوا هذه الامتيازات ولكن عشناها جيلنا عاش سنة ٣٦ وهذه المهانة.

بعد سعد زغلول انتخبوا النحاس الله يرحمه كان رجل عنيد وكان محل اعجابنا كلنا لشئ واحد هو أنه عنيد من أجل حقوق مصر ضد السراى وضد الانجليز والاثنين هم أعداء الشعب فعلاً السراى عائلة تحكم لا تنتمى إلى تراب هذه الأرض والإنجليز محتلون مستعمرون لابد أن نتجه جميعاً بكل قوانا لإخراجهم من بلادنا كان وقت أن تصدى لهم كنا جميعاً نعجب به ونحلم به ولكن دستور سنة ٢٣ برغم أن شتموا بعض اللى عملوه ووصفوه بأوصاف كثيرة ثوب فضفاض وغيره وهذا الكلام اللى اتقال كله والأشقياء والكلام ده كله ولكن علي كل حال دستور. دستور أحسن من الحماية البريطانية اللى فرضت مباشرة ومن قبلها الاحتلال البريطانى كان فيه علي الأقل دستور ينظم علاقات البلد.. مات سعد زغلول قام النحاس فى ظل هذا الدستور وانشق الوفد على نفسه إلى عدة أحزاب ومضت المسيرة وفوجئنا شباب ذلك الجيل فوجئنا بأن الرجل العنيد الذى كنا نتخذ منه مثلاً أعلى لأنه يحمل الراية التى تعبر عن مصر وعن شعب مصر، وإرادة مصر وهى أنه يجب أن يخضع الحاكم لإرادة هذا الشعب ويجب أن يخرج المستعمر.. فوجئنا بالاسلوب الحزبى ضيق العقل اللي مارسوا به الحياة النيابية فى مصر بعد دستور سنة ٢٣ فوجئنا بالنحاس باشا الله يرحمه شأنه شأن الباقيين يقدم التنازلات للسراى وللانجليز لكى يبقى فى الحكم.. عندئذ يرضوا عنه فيعود إلى الحكم.. عندئذ نحن كشباب فى ذلك الوقت كان لابد لنا أن نبحث عن حامل جديد للراية التى لم تسقط أبداً ولن تسقط أبداً إلى يوم الدين ان شاء الله.. من هنا جاءت ثورة ٢٣ يوليو.. أردت بهذه المقدمة كلها أن أتحدث إلي العائلة المصرية التى أتشرف بالانتساب إليها وأفخر بها وأفخر بأن هذا الجمع لأول مرة في تاريخ مصر يمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً بكل الذين

يجلسون اليوم على هذه المقاعد ونصفهم من العمال والفلاحين أى من القاعدة العريضة لهذا الشعب التى لم يأخذها أحد فى حسابه أبداً خلال تلك المراحل ومع ذلك استمرت تناضل واستمرت تكافح لأن هذه هى روح الشعب.. كان لابد من أن يحمل الراية رائد جديد لأن الرواد القدامى بدستور سنة ٢٣ دخلوا فى انقسامات ووصل التطبيق الحزبى بالبلاد مضافاً إلىه السراى والانجليز وصل إلى مرحلة كان لابد فيها وكان لا فكاك من قيام ثورة دموية لكى تأخذ القاعدة العريضة التى لم يتنبه لها هؤلاء المتصارعون في حلبة الأحزاب والدستور كان لابد أن تقوم هذه الثورة الدموية واهترأ النظام كله من أقصى قمة فيه وهو الملك إلى الأحزاب إلى الزعماء اهترؤوا تماماً وتمزقوا تماماً

في هذا الوقت قامت طليعة من القوات المسلحة لكى تحمل الراية وتعبر عن آمال شعب مصر يوم ٢٢ يوليو فى المساء
ليلة ٢٣ يوليو.. ومضت المسيرة وتجنبت البلاد الثورة الدموية.. وكما تعلمون سموها الثورة البيضاء ثورة ٢٣ يوليو لم تحدث فيها المشانق كما حدث في الثورة الفرنسية ولا كما حدث فيها سابقاً فى أوائل هذا الجيل سنة ١٧.. الثورة السوفيتية.. المذابح لم يحدث هذا أبداً لأن ثورة ٢٣ يوليو ببساطة كما كان عمر مكرم والشيخ السادات يستلهموا روح هذا الشعب.. وكما كان عرابي يستلهم روح هذا الشعب.. وكما كان مصطفى كامل من بعده.. ومحمد فريد وسعد زغلول يستلهموا جميعاً روح الشعب.. استلهمت أيضاً ثورة ٢٣ يوليو روح الشعب وروح شعبنا هى روح العائلة كما نجلس الآن.. روح الاخوة.. روح الحب.. روح الوفاء.. روح التضامن.. روح البناء وليس الهدم.. روح التسامح وليس الشذوذ

والانحراف أو التزمت. أردت بهذه المقدمة أن أصل إلى ثورة ٢٣ يوليو لكى يتصل تاريخنا ببعضه لأنه تاريخنا حلقات متكاملة ولا يجب أبداً أن تسقط منها حلقة. وأردت بهذا العرض أن أؤصل كفاح شعبنا.. بقيام ثورة ٢٣ يوليو كان لابد من أن تعالج المسألة التى غفل عنها الحزبيون والأحزاب وهى القاعدة العريضة من العمال والفلاحين.. والدولة اللى كان القمم فيها فقط الباشوات والحكام هم اللى لهم كل شئ.. وأما بقية الشعب كان مطحوناً والشعوب دائماً تقاس بقاعدتها العريضة وليس بالقمم القليلة تنبهت ثورة ٢٣ يوليو لهذا.. من أجل هذا كانت ثورة ٢٣ يوليو.. ذات وجهين.. الوجه الأول.. وجه سياسى.. والوجه الآخر وجه اجتماعى.. ومن هنا كان طلبنا بعد قيام الثورة من الأحزاب أن تطهر نفسها لكى ننتهى من الممارسة الحزبية البغيضة التى كانت قائمة في ذلك الوقت.. واهترأت واهترأ معها النظام كله.. طلبنا من الأحزاب تطهر نفسها.. ثم طلبنا من الأحزاب أيضاً أن توافق على تحديد الملكية.. ليه؟ لأن هذا الجانب الاجتماعى الذى لم يأخذه أحد في حسابه من قبل.. بل كان الصراع كله على الحكم وصراع شخصى.. طلبنا منهم فرفضوا جميعاً

حتى التطهير كان مهزلة مضحكة من يعود إلى صحف ذلك الوقت ويقرأ منها عن هذا كانت مهزلة مضحكة الإصلاح الزراعى رفض بالكامل من جميع الأحزاب بالرقم حددنا فبراير سنة ٥٣ أى ٧ شهور بعد قيام الثورة لإجراء الانتخابات وأعلناها رسمياً وسمعتونى بأقول على ماهر أول رئيس وزراء فرضناه على الملك قبل عزله لما هاجم الأحزاب ولم يذكر في خطابه تاريخ الانتخابات وهو فبراير ٥٢ اجتمع مجلس قيادة الثورة في نفس المساء وأوقفنا الصحف عن الطبع وأصدرنا بيان بعد خطاب

رئيس الوزراء التزمنا فيه بإجراء الانتخابات فى فبراير ٥٣ كل هذه حقائق تاريخية موجودة ما أجدرنا أن نعلمها اليوم واحنا قاعدين علشان نصل إلى المرحلة اللى فيها دلوقت ولكن لسوء الحظ برضه عادت الأحزاب القديمة إلى ممارستها. التطهير زى ما حكيت كان مهزلة مضحكة عبارة عن تصفية حسابات وبقى من كان يجب أن يذهب قبل الآخرين. بدأت عملية اتصالات ببعض الضباط لأنه طبعاً أما الثورة تقوم تشيل الملك ومن ناحية أخرى لا تدع لبريطانيا اللى كان عندنا قاعدة فى بلدنا.. قاعدة فى القنال.. وكانت ألغيت المعاهدة في سنة ١٩٥١.. لا تضع أى حساب لدول لأنه ليست لبريطانيا ولا لأى إنسان دخل على أرض مصر ولا فى قرار مصر.. لما الأحزاب وجدوا أن العقبتين الكبار اللى كانوا دايماً بيسترضوهم.. السراى والانجليز مش موجودين.. ومجلس الثورة موجود والقوات المسلحة قامت كطليعة للشعب لجأوا إلى بعض الضباط.. عندئذ اتخذنا القرار بحل جميع الأحزاب يوم ١٦ يناير ١٩٥٣ وتحديد فترة انتقال ثلاث سنوات يصدر بعدها الدستور، وطالما ألغيت الأحزاب ألغى الدستور.. ألغى كل ما كان فى البلد من نشاط أرادت الأحزاب أن تستغل فيه بنفس الصيغة القديمة، وفي ١٦ يناير ١٩٥٦ أى بعد ثلاث سنوات كما وعد مجلس الثوة الشعب وضع أول دستور مؤقت فيما بعد ثورة ٢٣ يوليو وصدر فعلاً في الموعد اللى حددناه والتزمنا به وهو ١٦ يناير ١٩٥٦.. ولكن بالطبيعة كانت الشرعية الثورية بتحكم هذا الدستور أكثر مما تحكمه الشرعية الدستورية. كل هذا يمكن سمعتونى حكيت عنه لكن بأمر بهذا مرور علشان نتذكر ولا ننسى.. اليوم بنجتمع العائلة المصرية أولاً بكل تمثيل ممكن أو أحسن تمثيل ممكن أن يكون لهذه العائلة هذا الجمع نجتمع بناء على تشريع

صدر من السلطة التشريعية عندنا وفوق كل هذا يقف دستور دائم هو دستور سبتمبر ٧١ ويحدد جميع الحقوق والواجبات لكل إنسان والعلاقة بين الحاكم والمحكوم. دستور دائم يصدر من مجلس الشعب اللى أنا قلت أنه شهد الأعداء والأصدقاء وحتى الذين فى نفوسهم مرض شهدوا أنها أنظف انتخابات وأنه أنظف وأكمل تمثيل لأنه يعبر عن إرادة الشعب بيصدروا قانون الأحزاب بيلغى قانون الأحزاب ما صدر فى ١٦ يناير ٥٣ بإلغاء الأحزاب بيلغى الإلغاء يعنى بيرجع تانى حرية تكوين الأحزاب وبيلغى القرار القديم قد نكون تأخرنا فى هذا لأنه الكلام ده صدر بعد ٢٥ سنة ولكن يجب ونحن العائلة المصرية أن نكون منصفين.. ثورة ٢٣ يوليو لها انجازات، ولها سلبيات وانحرافات ولكن في الحساب الأخير.. الانجازات تتعدي مئات المرات ما كان هناك من انحرافات برغم اننى واحد ممن عاصروا هذا كله من موقع المسئولية فإننى أقرر أنه بنفس الدرجة والضخامة التى حققت بها ثورة ٢٣ يوليو إنجازاتها أيضاً كان بنفس الضخامة كان لها سلبياتها، ولكن في الناتج النهائى حينما نستعرض عملياً ومنصفين نجد أن كفة الانجازات أرجح عن كفة السلبيات مئات المرات، ولا أريد أن أستعرض هذا أماكم وإنما حصيلة.. حصيلة من هذا أن العائلة المصرية منذ آلاف السنين تجتمع هنا على هذه الصورة.. حصيلة من حصائل هذا.. من حصيلات ثورة ٢٣ يوليو حرب أكتوبر صحيح أن كل هذا لم يأت إلا بعد ثورة التصحيح فى ١٥ مايو ويجب أن نضعها في حلقات كفاح هذا الشعب وثوراته إلا أن هذه الثورة تعتبر ٣٢ يوليو هى الثورة الأم.. صحيح قامت ثورة ١٥ مايو وبدأ تصحيح المسار ولأول مرة بعد ٤٠ سنة من قبل ثور٢٣ يوليو بزمان.. منذ ٤٠ سنة ما

مايو ٧١ أغلقت المعتقلات إلى الأبد. قامت سيادة القانون. قامت دولة المؤسسات. قامت السلطة القضائية بواجبها وكان لها حصانتها وحرمتها عادت لها بالكامل كل هذه الإنجازات يجب أن تحسب فى حساب الـــ٢٥ سنة الماضية لثورة ٢٣ يوليو وأعز ما أفخر به كما قلت لكم اجتماع العائلة المصرية على هذه الصورة بممثلين لكل من يعيش على أرض مصر وبممثلين للقاعدة العريضة من هذا الشعب التى أهملتها كل الممارسات السياسية السابقة سواء كانت هذه الممارسات ما قبل ثورة ٢٣ يوليو أو ما شاب ثورة ٢٣ يوليو بعد أن قامت من انحرافات عطلت تطبيق المبدأ السادس من ثورة ٢٣ يوليو وهو إقامة حياة ديمقراطية سليمة

اليوم بنجتمع من أجل الحياة الديمقراطية السليمة.. ومين بيجتمع.. بتجتمع العائلة المصرية على أروع صورة ممكن أن نلتقى فيها بممثلين يمثلون كل من علي أرض مصر بلا حزبية.. بلا طائفية.. بلا قبلية.. بلا انفعالات بلا أحقاد.. من أجل هذا أنا باعتبر أن هذا الاجتماع هو من أسعد ما عشت في حياتى لكى يتحقق.. أن تجتمع العائلة المصرية اليوم واحنا مجتمعين كعائلة خلونا نتكلم بصراحة.. البعض فى الخارج وما يهمونيش واللي فى قلوبهم مرض في الداخل أيضاً ما بيهمونيش.. لكن بيهمنى شعبنا لازم يعرف.. البعض بيقول ان اجتماع هذه اللجنة قيد على الحرية وعلي الديمقراطية وعلى النشاط الحزبى.. ما أعرفش ده جاه منين.. ليه؟ اللجنة المركزية مجتمعة بمقتضى تشريع صدر ونوقش وكما قال بحق أمين الاتحاد الاشتراكى أنه بعد ما كان الاتحاد الاشتراكى سلطة فوقية لا يخضع لأحد.. صدر قانون الأحزاب وأصبح يخضع له الاتحاد.. طيب اللجنة المركزية بتاع الاتحاد اللى مجتمعين احنا اليوم

كعائلة برضه باستمرار أذكركم هذا كعائلة مصرية.. احنا مجتمعين علشان نحاكم علشان نرفد.. علشان نتنابز.. لا.. ده احنا مجتمعين علشان نقول مضى ٢٥ سنة على ثورتنا، وبدأنا في تطبيق مسار ديمقراطى سليم.. ما هو أحسن أسلوب لهذا المسار؟ من قبل وضحت إرادة الشعب فى أنه يرفض التنظيم الواحد وهو الاتحاد الاشتراكى ومن أجل هذا بدأت لجنة مستقبل العمل السياسى هنا وانتهت إلى توصيات وبدأنا بثلاثة منابر.. توصية من توصيات هذه اللجنة كانت أنه علشان يتواجد الرأى الآخر وتسود الديمقراطية كما يريدها الشعب يجب أن تتعدد الآراء فبدأنا بثلاث كاقتراح لجنة مستقبل العمل السياسى فى مقترحاتها.. كان فيه اقتراح بأن نبدأ بثلاث تنظيمات وكان فيه اقتراح آخر بإطلاق العملية على علاتها وكان فيه البعض بيقولوا لا لسه عايزين الاتحاد الاشتراكى يستنى . لكن رسينا في الآخر على الاقتراح اللى أخذ الأغلبية وهو أن تشكل ثلاث منابر تمهيداً لتشكيل الأحزاب للانتقال إلى الممارسة الحزبية وتعدد الرأى وتعاد الأحزاب.. ليه؟

أيامها كما تذكروا واللجنة أما كانت بتشتغل أيامها كما تذكروا ولما اتكلمنا فى مسألة المنابر اتقدم ٣١ طلب علشان يعملوا منابر هل هذا يمكن في دولة لاتزال في معركة تحرير وتعمير؟ هل تفتت الوحدة الوطنية بـــ٣١ حزب؟

.. وبعدين هوه اشمعنا ثلاثة أحزاب ليه ابتدينا بثلاث منابر ثم تحولوا إلى أحزاب؟ ما هو أى عمل سياسى والعالم مافيهش إلا ثلاث اتجاهات يمين ووسط ويسار.. مفيش أكثر من هذا.. ومع ذلك فى قانون الأحزاب اللى صدر أنه.. طالما أن هناك برنامجاً يختلف عن برامج أحزاب تكون قائمة ويتقدم أصحابه بالأسلوب والطريق الشرعى السليم بيحق له أنه يشكل

حزبه.. ما اعرفش هو ده قيد عن الحرية أن العائلة المصرية بهذا التشكيل تقعد وتشوف هذا.. ما اعرفش القيد فين.. هل يسمح لـــ٣١ حزب ويفتت الوحدة الوطنية ونخش في متاهات الصراعات الحزبية البغيضة الأليمة بتاع زمان؟ هل يراد وفى هذا أنا حقيقة باهنئ مجلس الشعب بأنه فى قانونه اللى أخرجه أنا كنت أيامها في القنال باشوف الانجازات وبأزق عجلة الاستراتيجية اللى احنا بنبنيها لسنة ٢٠٠٠ ان شاء الله ماتابعتش المناقشة كل ما طلبته هو أن لا يكون هناك عزل سياسى لأى فرد.. أبداً لا يعزل أى إنسان عن ممارسة حقه فيما عدا ذلك بيستوى عندى. أنا بأوافق تمام الموافقة وبأهنئ المجلس لأنه منع أحزاب ما قبل ٣٢ يوليو من أن تعود.. ازاى.. ازاى نسمح بهذا؟ هو احنا لسه.. ده جيلنا اللي عاش هذه المأساة لايزال موجوداً.. احنا لازلنا حاولت أنها تأخذ مكان الأحزاب؟ لا.. موجودين ولازال التاريخ موجوداً وبيكتب كل يوم.. والمستندات البريطانية اللى بتقرأوها وبتنشر بتورى ما هي الحياة الحزبية والممارسة السياسية اللى كانت قبل ثورة ٢٣ يوليو.. تحت اسم الديمقراطية نقول أنه هذا الذى قمنا بثورة من أجل تصحيحه نرجعه تانى؟. لا.. يعنى بلا شك عقارب الساعة لا تعود إلى الوراء وزى ما حكيت جيل بيسلم جيل بعده الراية سقطت من الأحزاب وتلقفتها ثورة ٢٣ يوليو.. النهارده وبثورة ٥١ مايو استلم جيل جديد الثورة.. هو جيل أكتوبر وإنجازات أكتوبر.. لا عودة للوراء حتى فى ثورة ٢٣ يوليو.. لا عودة للوراء حتى فى ثورة ٢٣ يوليو أبداً.. ده جيل جديد طالع اسمه ١٥ مايو و٦ أكتوبر.. فإذا كنت أنا باعتبر أن الراية انتقلت حتى داخل ثورة ٢٣ يوليو إلى جيل جديد.. ازاى نسمح أنها تعود مرة أخرى إلى ما قبل حتى ٢٣ يوليو اللى تخطتها الأحزاب بـــ٥١ مايو.. غير معقول وباقولها

بصراحة أمام العائلة المصرية وليس بينى وبين أى حزب قديم أى خلاف أو حسابات.. فكما تعلمون أنتم جميعاً طالما سأظل فى هذا المكان الذى اخترتونى فيه فلن يكون بينى وبين أى مصرى أى حساب أبداً إطلاقاً

على العكس هناك من هؤلاء الحزبين القدامى من هم فى مكان الصداقة معى ولكن فوق كل شئ وقبل كل شئ مصر ومصلحة مصر.. ومستقبل مصر.. وبنقرر هذا بتيجى لجنة مركزية.. هل احنا بنصادر حريات الأحزاب لا.. هل احنا قيد على حريات الأحزاب؟ لا.. هل الاتحاد الاشتراكي بيبدأ تجربة جديدة علشان نبقى كلنا شهود.. بأقول إنه من يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩٧٦ أى افتتاح مجلس الشعب أصبحت الممارسة السياسية من خلال الأحزاب الثلاثة التى دخلت المعركة الانتخابية ولا يستطيع انسان أن يدعى أن الاتحاد الاشتراكى بعد هذا التاريخ حاول يفرض شئ لأجل أى حزب من الأحزاب.. اللهم إلا محاولة درء أخطار عن مصر.. مش اطلاقاً لا عملية حزبية ولا تنظيمات الاتحاد قامت ودخلت في مناقشة مع حزب من الأحزاب أو تنظيمات الاتحاد وقامت ومنعت حزب من الأحزاب انه يمارس أو تنظمات للاتحاد وحاولت أنها تأخذ مكان الأحزاب. لا وجه القانون الأخير، قانون الأحزاب حط الأمور فى نصابها وشال جميع تنظيمات الاتحاد الاشتراكى بصراحة.. هى من يوم ١١ نوفمبر ١٩٧٦ وقت افتتاح مجلس الأمة.. ويوم أن أعلنت المنابر أحزاب بناء على تجربة الانتخابات اللى قاموا بها واللى مارسوها بطريق حزبى كامل.. لا يستطيع أحد أن يدعى أنه كان للاتحاد الاشتراكى تنظيمات ولو انها لم تلغ إلا بقانون الأحزاب لكنها امتنعت وكما قلت لكم الاتحاد الاشتراكى أخذ خطوة للخلف خلاص وترك الساحة للأحزاب كاملة.. بعد هذا القانون بتتأصل الأمور وبيتضح دور الاتحاد

الاشتراكى.. الاتحاد الاشتراكى ليس قائماً على الأحزاب.. والاتحاد الاشتراكى لا يمارس أى عمل سياسى.. بل ان الأحزاب الثلاثة وما يستجد من أحزاب حسب القانون هى التى تمارس العمل السياسى.. والاتحاد الاشتراكى لا يعمل فى السياسة أبداً.. الاتحاد الاشتراكى له ثلاث حاجات ينبه لهم في اجتماع اللى هي اللجنة المركزية.. اللى أنا باقول عليها العائلة المصرية. ياريت نقدر نغير اسمها في القانون ونقول العائلة المصرية بدل اللجنة المركزية.. علشان ما حدش يفتكر انها مفروضة على حد.. العائلة المصرية بتجتمع هنا كل سنة مرة فى ٢٣ يوليو.. ما بتجتمعش فى وسط السنة لأن الأحزاب ماشية وشغالة.. فى ٢٣ يوليو بنجتمع وبنشوف ايه فيه مبادئ ثلاثة احنا كلنا حريصين عليهم فى المرحلة دى.. الوحدة الوطنية.. الحل الاشتراكى الديمقراطى.. السلام الاجتماعى ، بنتكلم حتى إذا زاغ البعض فى تصرفاته بروح العائلة واحنا قاعدين هنا فى اجتماعنا السنوى نواجهه ، لكن مش علشان نعاقبه ولا علشان نفرض سيطرة الاتحاد الاشتراكى عليه.. لا.. من حق هذه العائلة المصرية اللى بتمثل نواب الشعب المنتخبين انتخاباً كاملاً مباشراً حراً نزيهاً، بتمثل الفلاحين والعمال بتمثل المهنيين والمثقفين، بتمثل كل فروع النشاط داخل البلد، وكما حكيت معنا الرجلين الجليلين اللى بيمثلوا العقيدتين اللى عندنا فى بلدنا.. من حق هذه اللجنة انها تقول لكل انسان أنت أخطأت ليه؟.. فى الاجتماع السنوى، طب ما هو لو مسألش هذا يبقى فى يوم من الأيام أنا ماباقلش دلوقتى احنا بنعمل للمستقبل.. فى يوم من الأيام قد يرتكب البعض ما يجعل الحاكم في ذلك الوقت يتخذ إجراءات قد تضر بالبلد كلها، طب ليه ما نخليها فى روح العائلة، وفى كل سنة فى اجتماعنا بنقول حصيلة عملنا

ايه، أو إذا دعا ما يهدد كيان مصر فبرضوا بارادتنا الحرة بنجتمع ونناقش على ملأ من الشعب المصرى كله، مش مناقشات في الخفاء.. على ملأ من الشعب المصرى كله ونقول رأينا وبعدها يبقى النظام يسير أو كل شئ يوضع في مكانه ليس بفرض ولأنه إذا كانت هذه اللجنة لن تفرض فكيف يتأتى لأى تنظيم أو أى قوة أن تحاول أن تفرض ارادتها علي هذا الشعب، هذه اللجنة صمام أمن علشان ماحدش يشرد وماحدش يحاول فرض ارادته.. احنا شفنا تجربتين قريبتين في مصر.. التجربة الأولى يوم ١٨ ويوم ١٩ يناير من هذا العام وهى اللى قالوا عليها انتفاضة شعبية وثبت انها انتفاضة حرامية زى بتوع نيويورك بتوع امبارح ، والأمر الثانى هو ما حدث ممن بيسموا نفسهم بجماعة التكفير والهجرة وما ارتكبوه في حق الله أولاً وفي حق دينهم وفى حق بلدهم وأرضهم، اللى شربوا ميتها من نيلها الصافى الجميل وعاشوا تحت سمائها الصافية اللى تكره الحقد وتنبذ التنافر وأسلوبها دائماً الوفاء فى كل نسمة من نسمات هذا البلد، بكل قطرة ميه من نيل هذا البلد حب وفاء تكافل اخاء ازاى يحول هذا إلى حقد والغريب انه ١٨، ١٩ يناير أقصى اليسار والتكفير والهجرة أقصى اليمين، والاثنين كل واحد كان هدفه انه يفرض بالقوة وبالارهاب شيئاً على مصر لأ.. أبداً أبداً، لن يستطيع هذا إنسان بعد أن اكتشفنا ذاتنا بعد ثورة ٥١ مايو، وبعدما حاربنا معركة ٦ أكتوبر، وبعدما عرفنا نقعد مع بعض هنا كعائلة مصرية مكتملة على أروع ما يمكن أن تمثل بأقوى من جمعية تأسيسة قد يقترحها أى واحد من رجال القانون.. لن تصل إلى أى جمعية تأسيسية ولا الأحلام اللى بتراود البعض لأنه بلدهم علمتهم فابتدوا يشعروا أن لهم امتياز أو يريدوا أن يفرضوا نفهسم على بلدهم اللى هى الشللية واللى يقولوا عليه حكم

النخبة أو حكم المتميزين.. المتميزين بايه علشان بلدكم علمتكوا آه تميزوا لما كلكوا تتفانوا فى خدمتها مش أن تفرضوا آراءكم عليها ، لن يفرض أبداً إنسان على هذا البلد أى وضع مرة أخرى أبداً وآدى احنا شفنا حصل هذا زى ما حكيت لكم في الست أشهر الماضية، حصل مرتين منهم أنا عايزه.. كان مفروض النهارده كل الحديث اللى حكيته اللى فات ده اتركوه ولكن دا لأنه كان أول اجتماع لنا حبيت أصل اجتماعنا هذا ومعناه لكن حقيقة الأمر ما كان مفروض أن أناقش معاكم النهارده الا هاتين الظاهرتين : محاولة أقصى اليسار وأقصى اليمين فرض أوضاع على الشعب ونقول رأينا كلنا فيه للشعب وهو ده دورنا الحقيقى، وزى ما قلت اللجنة المركزية لا هى وصى على الأحزاب ، الاتحاد الاشتراكى باقى اسمه فقط كتعبير عن شئ واحد عن هذه العائلة ماعدش الاتحاد الاشتراكى أداة فرض شئ لا على إنسان وعلى على حزب ولا على كيان، ليه كل هذا أصبح ينظمه الشرعية الدستورية كل شئ وارد فى الدستور، كل ما فى الدستور واجب التنفيذ وهو الذى يضع الخطوط والحدود بين الحاكم والمحكوم في الممارسة الحزبية.. في الممارسة الديمقراطية.. في كل شئ لكن الاتحاد الاشتراكى لم يعد بلجنته التى أصبحت اللجنة التى تمثل مصر العائلة المصرية لم يعد قيماً على أى شئ.. وهنا أريد أن أنبه قبل أن أستأنف حديثى عن.. بقى جدول الأعمال الحقيقى اللى كان لازم أناقشه معاكم بس وأقوم أروح وهو الظاهرتين اللي حصلوا دول علشان احنا كعائلة مصرية نقول ليه دول ونستقصى أسبابهم ونقضى عليهم لكن حبيت أدى الخلفية لأن كفاحنا كله حلقة متصلة ماشية، سلسلة حلقات كتير ماشية، وزى ما شفتم جاءت برضه رسيت لما حملت ١٥ مايو الراية بتاعة ثورة ٢٣ وصححت، وصلنا إلى

الوضع اللى بنقعد فيه لأول مرة في تاريخ مصر كعائلة وبنقول شئ من غير حقد أو تحامل أو أى شئ إلا مصر ومصلحة مصر.. اللي حدث الحقيقة هم دول الحاجتين الأساسيتين اللى أنا عاوز أتكلم فيهم معاكم النهارده زى ما قلت لانه ده هو جدول الأعمال اللى يجب أنه يكون اللى جرى يوم ١٨ و١٩ ما هو مش بدون خلفيات لا ده له خلفيات كتيرة خالص.. له خلفيات من يوم أنا ما توليت بعد انتخاب الشعب لى يوم ١٦ أكتوبر سنة ٧٠ ، في ٧٠ أصدرت قرار تصفية الحراسات آدى أول قرار أصدره بعد شهرين من تولى السلطة. والجماعة المتربصين المتآمرين من هذا الوقت قاعدين ومن قبلها لكن من بدء اتخاذ القرارات وهم قاعدين يدبروا بعد شهرين فى ديسمبر ٧١ أصدرت قرار تصفية الحراسات و٧١ صفيت مراكز القوى ، ٧٢ صدر قرار إخراج الخبراء السوفيت بعد تصرفات الاتحاد السوفيتى معايا وبعد ما روحت أنا فى سنة ٧٢ إلى البرلمان هنا وواجهت نواب الشعب والحكام وكل من في مصر وفي العالم ودافعت عن الاتحاد السوفيتى أشد دفاع لكن ده كله شئ والترتيب شئ آخر لأنه حتى المعاهدة اللى احنا عبد الناصر طلبها ثلاث مرات وفى آخر مرة وهو في موسكو قبل ما يموت بشهرين قال له إذا كنتم مش مطمئنين على معاهدة طيب اعملوها حلف أخش فى حلف معاكم بس ادونى السلاح اللى أعمل به معركة وكلنا نعرف الاتحاد السوفيتى قراره انه مفيش معركة ومابنجيش حاجة ولا بينكره

وعاد عبد الناصر يائس ، خروج الخبراء السوفيت ٧٢ ، حركات العناصر المشبوهة بعد ذلك من ٧١ وهم بيتحركوا حاولوا على شراذم في الجامعات وهنا قدام العائلة المصرية باكرر أمامكم القاعدة الطلابية

الأساسية عندنا بخير الشراذم دى كلها ماعدتش فى أقصاها ٣٠٠ – ٤٠٠ واحد في جميع الجامعات راحوا زقوهم ١٨ و٩١ ده مش حلقة منفصلة لا لا لا دى متصلة في سلسلة حلقات ورا بعضها ومن مباشرة بعد ما توليت وزى ما حكيت لكم من٧٠و٧١و٧٢قرار الخبراء و٧٣ قرار الحرب لـــ٧٤ الانفتاح لـــ٥٧ فتح قناة السويس لـــ٦٧ انهاء المعاهدة السوفيتية لـــ٧٧ واحنا داخلين النهارده مع تصفية الموقف السياسى. التآمر ماشى وخلفيات كتيرة قوى. إلى تطور فى ١٨، ١٩ يناير لا.. لا ده بادى من بدرى ويتدرج مرحلة بعد الثانية، حوادث الشراذم القليلة فى الجامعات اللى قامت معروفة انها كلهم كانوا اليسار الماركسى ، مش عاوزه كلام ، انقبض عليهم مرة واثنين وثلاثة وهم هم ومع ذلك أنا كنت بافرج عليهم يوم ما احتلوا قاعة المجلس الأعلى للجامعات افتكروا أيامها خلاص العملية استوت تماماً وخلاص هاتسقط البلد وهاتسقط البلد فى ايديهم وبرغم هذا عفيت عنهم مرة ، عفيت ثانية عفيت عنهم ثالثة ٧٣ بدأت زى يوم ما بدأت ٧٧ دى ٧٣ اللى سمعتونى باقول أن يوم أول يناير ٧٣ كنت بأوقع الخطة للحرب تعرفوا فى هذا الوقت كان بعض الصحفيين الله يسامحهم متصلين بالأجانب وكاتبين مقالات أن مصر انتهت لا حرب ولا قرار ولا سياسة ولا شئ تشويه صورة مصر ومحاولة وصف مصر بالرجل المريض ده كان فى ٧٣ ده مما جعلنى خدت أيامها اجراء مع الأولاد دول ومع أكثر من ١٢٠ صحفى أيضاً وما عفتش إلا فى ٢٨ سبتمبر من تلك السنة أى قبل المعركة بأيام لأنه كنا داخلين على المعركة ولعلمهم جميعاً أنا عفيت ليه لأن المعركة كانت معركتنا معركة الكل وأنا كنت باقول أن التمزق ده أمر طبيعى احنا كلنا ممزقين لكن لا النفوس كان فيها شئ وكان فيه

تدبير وفى كل مرة كان الهدف هو ما حدث فى ١٨ و١٩ كل مرة حدث ده فى دخول الجامعة فى ٧١ فى شتاء في أوائل ٧٣ حصل يوم أول يناير ٧٥ أيضاً

وبعدين السنة اللى فاتت ٧٦ ، ٢٥ نوفمبر ما ننسهش، البروفة اللى اتعملت علشان ١٨ و١٩ برضه العناصر الشرذمة القليلة طلعت.. مرت في الشوارع.. قال رايحة مجلس الشعب وبعدين حتى فى مناقشتهم في مجلس الشعب وانتم قاعدين معايا أعضاء مجلس الشعب كلكم بعض الأعضاء عندكم حبوا يركبوا الموجة.. الله.. ده ناس بيهينوكم كممثلين للشعب ازاى دى تتساهلوا في حقكم معاهم.. ازاى ده يوم ٢٥ نوفمبر كانوا في منتهى الوقاحة مع اللى خرجوا لهم من مجلس الشعب.. لا.. لا.. كل وقح نقول له مكانك ، النهارده ، وكل منحرف نقول له مكانك. كانوا في غاية الوقاحة.. بعدين طلعوا راحوا هى كان مجلس الأمة حجة بس بدليل انهم راحوا.. رفضوا يناقشوا وقلوا حياهم كمان على مجلس الشعب وبعدين هى الحكاية كانت سكة علشان يوصلوا ميدان التحرير والشعب يختلط بهم بقى ويعملوا العملية اللى توصلهم للهدف بتاع اشاعة الذعر وحرق البلد علشان النظام يسقط. تكتيك قديم معروف راحوا ميدان التحرير بعد مجلس الشعب وقعدوا فيه للمغرب. ولم يتعرض لهم البوليس أبداً. حاولوا مع سواقين النقل العام. وانتم عارفين ميدان التحرير فيه محطات.. مئات الاتوبيسات بتبقى واقفة وآلاف الناس موجودين.. حاولوا مع السواقين.. حاولوا مع الناس اللى واقفين.. حاولوا فى الشوارع وهم ماشيين طالعين لما وصلوا لمجلس الشعب ثم إلى الميدان بالهتافات البذيئة

الوقحة.. ما حد رد عليهم وفى المغرب روحوا ولم يتعرض لهم البوليس.. ده خطأ البوليس انه
يوم ١٨ و١٩ كان لازم خد اجراء ضربهم من الأول، ماكانش جرى اللي جرى. ده خطأ البوليس مش زى ما بيتقال انه البوليس قمع.. البوليس قمع ده البوليس اتأخر!! وعلشان كده أنا قلت لهم تعليماتى أبداً عمركم ما تستنوا تانى ولا تتأخروا أبداً أبداً مرة أخرى لأن اللى قايم يحرق البلد ده.. ده إنسان فقد كل وطنية وكل قيمة في هذا البلد لابد أن يعامل هذه المعاملة في هذا البلد لابد أن يعامل هذه المعاملة

فات ٢٥ نوفمبر جه ١٨ و١٩ يناير وركبت الموجة العناصر اليسارية وطلعت الجموع زى بتوع نيويورك امبارح اللي سرقوا مليارات وحرقوا نيويورك امبارح.. راحوا دول برضه منقيين الحرامية والغوغاء فى البلد وحتي العمل كان جبن ويعنى فيه شئ من اللى بنستنكره احنا إنه يلم الغوغاء والحرامية ويديهم ويقولهم ويروح هو جارى.. اتفضلوا خدوا ده احرقوه أو اعملوا ده أو .. أو .. ويوزعوا عليهم أدوات الحرق والحاجات دى وييجى البوليس ما يلاقيش غير الحرامية والعيال الأحداث والخطافة بتوع الشوارع.. ماكانش فيها حتى شجاعة يعنى.. طيب انتم سمعتونى يمكن خلال الست سنوات اللي مضوا وأنا في السنة السابعة يمكن ما شفتونيش غاضب قد غضبى ساعة ما بتكلم عن ١٨ و١٩.. ليه؟ ليه؟ أنا باقول لكم.. بادئ ذى بدء ما بينيش وبين أى مصرى ولا أى إنسان خصومة ولن يكون وإذا توهم هذا يبقى مخطىء لانه أنا بأتعامل في هذا مع ربى ومع نفسى وشعبى

حأسئل ببساطة حاسئل من رب العزة.. وليتك على ازاى تخاصم حد من اللى انت ولى عليهم. ما اخاصمش.. مافيش بينى خصومة وبين أى حد أبداً بل على العكس.. ده على العكس هذا اليسار اللى عمل اللى حكيت لكم عنه منذ أن توليت وجارونى بالعداء.. ٥١ مايو اللي يراجع ما حدث في نقابة الصحفيين فى ١٥ مايو يعلم كيف كان هذا اليسار بيجاهر بالعداء لى واستمر فى هذا العداء. تصفية مراكز القوى طبعاً غاظتهم ضدى الأحداث الشرذمة الطلابية اللى بقوا يبعتوها ويعملوا ضدى كل الهتافات ضدى.. ده الكلام ده من أول ما توليت.. مش يوم ١٨ و١٩ كله ضدى ومع ذلك زى ما قلت لكم أبداً لم يعلق فى نفسى شئ لأن المسئولية أكبر بكثير من هذا ولى إيمانى ويقينى ومسئوليتى أمام الله.. هذا اليسار يذكر أن أنا اللى عملت المعاهدة مع الاتحاد السوفيتى استجابة لطلبه فى مايو ٧١ بعد تصفية مراكز القوى ونصحتهم قلت لهم بلاش ليه بقى ثلاث مرات أطلبها منكم وعبد الناصر يطلب ما توافقوش تقوم تيجى لى النهارده لبدجورنى بقى اللى مش.. تيجى لى النهارده وتعمل معايا معاهدة بعد ما صفيت مراكز القوى يعنى معنى هذا أن دول اللى كانوا بيحموا مصالحك في مصر عيب ده التوقيت غلط قال لى فى عرضك لا المكتب السياسى وما تشمتش فينا الغرب و.. طيب زى بعضه عملت وياه المعاهدة أنا اللى عملت المعاهدة.. أنا اديته التسهيلات البحرية بعد خروج الخبراء السوفيت بست أشهر.. كانت الخمس سنين الأولى اللي اداها عبد الناصر تسهيلات بحرية تنتهي اديت جديد.. اديت خمس سنين جديدة بعد ست أشهر من خروج الخبراء والاتحاد السوفيتى فى وقتها كان قاطع علاقاته بنا تقريباً ١٠٠% أبداً اديتهم.. قلت لهم لا الخمس

سنين تمتد تانى.. وفضلت ما لغيتهاش إلا فى ٧٦ السنة اللى فاتت مع المعاهدة يعنى خدوا ثلاث سنين زيادة كمان

سمعتونى باحكى عن زيارات السفير السوفيتى فينوجرادوف اللى مات ولمدة ٣ سنوات بعد هزيمة ٦٧ إلى سنة ٧٠ لما مات فينوجرادوف ده، سمعتونى بقول ده كى لا يستطيع أى يسارى يدعى أن أنا ضد الاتحاد السوفيتى.. ولا ضده هو شخصياً كمواطن في مصر يحمل أفكار في الوقت اللى كان الأحزاب اللى النهارده بيجرى عليها اليسار مزايدات علشان ترجع القديمة صدقى باشا والنحاس باشا وكل الأحزاب كانت قوانين الشيوعية بتقول على الشيوعية جرب لا يجب أنه يقعد فى وسط المجتمع. وجت ثورة ٢٣ يوليو اتحطوا فى المعتقلات خمس سنوات لغاية ما أعلنوا حل تنظيمهم مع أن ده ضد العقيدة الماركسية.. العقيدة الماركسية التنظيم جزء أساسى من النظرية شأنهم فى هذا شأن جماعة التكفير اللى بيقول لك السمع والطاعة أساس كل شئ.. برضه دكهم كده.. طيب بقى اليسار اللى اسمح له أنا رسمياً بأن يكون له جناح على قدم المساواة مع الجناحين الأخرين فى البلد للممارسة الحزبية.. مع كل اللي حكيته وكله ضدى شخصياً وكان لازم على الأقل كبشر يترك فى نفسى شئ.. لا.. فى هذه القاعة في اللجنة المركزية لأول مرة فى تاريخ مصر يقعد واحد شيوعى ماركسى ويقول نحن الماركسيين فلا يتعرض له حد. في هذه القاعة وتكتبها الجرايد كلها. الأمر ما بيخصنيش ده الأمر

أكبر وأبشع لأنه ما يخصنى أنا متنازل عنه بالكامل. أما ما يخص الشعب ومصر أبداً. أبداً. لن أتسامح فيه.. لا.. لا معى يمين منحرف ولا معى يسار منحرف ولا أى منحرف أبداً إما يصل الأمر إلى مصلحة مصر العليا لا. ايه اللى جرى؟ افتكروا الديمقراطية والحرية وحرية الصحافة الفرصة المواتية لهم، في المعركة الانتخابية خصوصاً أعضاء مجلس الشعب اخواننا اللى قاعدين معانا أعضاء السلطة التشريعية انتم أكثر الناس عرفتم دعايتهم كانت مبنية على ايه دعاية علي التشكيك وعلى الانهزامية وعلي الخيانة ومع ذلك تمت الانتخابات واعترفوا هم قبل أى حد انها أنزه وأنظف انتخابات لكن حملة التشكيك في البلد، واللى بيحكموا البلد. هو الحكم النهارده فيه منفعة.. ده الحكم النهاردة مرار وشقاء.. حقيقة.. لانه مشاكل فى كل اتجاه وموروثة مش بتاعة النهارده أو مش سببها السنة اللى فاتت أو اللى قبلها أو.. أو.. دى مكتومة من الستينات.. عشرات السنين.. الحكم مش نزهة وما هوش ميزة.. يشككوا وبعد ذلك برضه يحاولوا من خلال السلطة التشريعية فى البرلمان أنهم برضه يشككوا. ومع هذا قام تنظيم اليسار. لكن افتكروا هم أن الحرية والديمقراطية هى فرصتهم وأصلها دى من ضمن التكتيكات بتاعتهم إنه من خلال الحرية والديمقراطية يجرى.. ده المضحك إنهم في مجلس الشعب كل ما بيطلع جماعة بيطالبوا بتشريعات دينية ولا حاجة هم أسبق الناس إليها.. مضحكة قوى.. حاجة تضحك بقوا مسلمين أكثر من المسلمين ومسيحيين أكثر من المسيحيين خلاص هم اللى لا دين لهم ولا عقيدة لهم فأنا ذهلت

أى يسار؟

أحد الأعضاء (من اليسار) يتكلم ٠

الرئيس : يا ابنى انت شيوعى

العضو : لا

الرئيس : طيب قمت ليه؟ اقعد اقعد.. ده مين اللي بيتكلم ده.. أنا عايز أعرف مين.. مين.. عضو فى مجلس الشعب.. آه.. طيب وليه يابنى.. عايز تقول ايه يابنى.. من فضلكم أنا عايز اسمع والله.. نعم.. أيوه

العضو : أنا واحد من أعضاء تنظيم اليسار أؤكد لك أنى مسلم فعلاً وفعلاً عندنا قيم اسلامية

الرئيس : ده اليسار .. انت انتخبت يسار؟

العضو : أيوه

الرئيس : ودخلت مجلس الأمة يسار؟ وفى حزب اليسار.. طيب ده كويس.. يعنى ده أنا كان نفسى من زمان أشوفكم.. ليه؟ آه أنا كان نفسى من زمان أشوفكم وأعرفكم أنا مش عارف أنا والله عايز أسأل أى يسار تقدر تدينى فكرة عن مبادئ اليسار بتاعتكم؟

العضو : اليسار المصرى بينتمى أولاً لأرض مصر ومالوش دعوة بالاتحاد السوفيتى.. يوم ما الاتحاد السوفيتى يمس مصر بكلمة واحدة احنا أول ناس نقف ضد الاتحاد السوفيتى وضد أى قوى خارجة عن مصر وقوانين مصر وتتحدى مصر.. احنا مع أرض مصر ومع سيادة القانون ومع كل واحد يدافع عن مصر ١٠٠% لا يمكن أبداً نتخلى عن مصريتنا ولا عن موقفنا واحنا أنا شخصياً واحد من الناس كان لا يمكن أن أكون عضو مجلس شعب لولا ثورة مايو ولكن بأنتمى لليسار

www.anwarsadat.org

المصرى اللى هو يحب كل خير لمصر.. ماعندناش خلافات كبيرة أبداً مع حد ولكننا نطالب بمزيد من الاشتراكية فى حدود الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى.. وده رأيى أنا شخصياً وأحب أقول لك نحن مسلمون وأنا عن نفسى مسلم ٠٠١ الـــ٠٠١ وأتحدى أى قوى خارجية تعتدى على مصرأو على شعب مصر أو مقدسات مصر وشكراً

الرئيس : أنا سعيد أنى أسمع هذا من واحد من اليسار لأنه انتم سمعتونى وأنا بأتكلم قلت انه لم يأخذ اليسار فرصة فى حياته إلا معى اللى هاجمونى أعنف هجوم إلى اليوم لكن أنا عايز أسأل الأخ سؤال إذا كتب.. أنت رأيك ايه في أحداث ١٨ و١٩؟

العضو : أنا شخصياً يا فندم ضد كل المخربين ضد أى إنسان يحاول أن يضرب طوبة على أتوبيس ونعاني من أزمة المواصلات أى انسان يعتدى على مرافق الشعب ده لا يمكن بأى حال من الأحوال يبقى مصرى ولا يبقى مسلم ولا يبقى مسيحى ولا يبقى وطنى حتى احنا بنعانى فعلاً من أزمات المواصلات

الرئيس : طيب.. طيب.. ده كويس قوى وأنا سعيد بهذا.. إذا جت دولة أجنبية وقالت أن ما حدث فى ١٨و١٩ ليس إلا انتفاضة شعبية لأن سياسة الانفتاح وسياسة كذا وكذا وكذا وناقله هذا المقال فى الراديو بتاعها بهجوم كامل على لسان كاتب مصرى يبقى رأيك فى الكاتب المصري ايه وفي الدولة اللى قالت ده ايه ؟

www.anwarsadat.org

العضو : الدولة اللى قالت هذا الكلام غير صادقة فيما قالته والكاتب الذى يتكلم عن الانتفاضات الشعبية كلنا نعرف الانتفاضة الشعبية لها مقومات معينة لكن اللى حدث مالوش علاقة بكلمة انتفاضة شعبية.. لأن التكسير والتدمير والتخريب عمر ما كان الشعب له علاقة به

الرئيس : برافو أهو دا اللى أنا كنت عاوز أعرفه.. هو دا يمكن المناقشة البسيطة دى كشفت عن موضوع أنا كنت باحطه قدامكم بعض اليساريين الغضبانين أخونا افتكر ان أنا بأقصده يمكن لأنه يعنى اتحمس علشان انه من اليسار أنا يعنى قبل ما هو يقول هذا الكلام سمعتونى وأنا في الجيوش مرة بأقول أنا عايز اليسار المصرى، وليس اليسار السوفيتى

اذن من الأول ما فيش مناقشة في هذا لكن أنا حبيت بس أسمع علشان الراديو اللى ردد هذا راديو موسكو، وكان بيهاجم مصر ، كونه يهاجم السادات معلهش إنما اللى يهاجم مصر لأ أنا لا أتسامح وياه خالص هاجم مصر ونظام مصر بعنف.. جاء ١٨ و١٩ أعلن عن كتاب مصريين منهم من كان هنا فى هذه القاعة وقال نحن الماركسيين ولم يتعرض له إنسان، اللى هو اللى أنا مطلعه من المعتقل يوم ما توليت لانه كان جهاز التصنت فى داخل بيته، بيته شخصياً، وهو وزوجته وعدد ضخم كانوا فى المعتقلات طلعته، طلع وبيقول كمان أمام الدنيا كلها أنا ماركسى ماحدش تعرض له أبداً لأن أنا أؤمن انه لا يستطيع أى إنسان أن يكبل الأفكار، لكن فرق كبير قوى بين الأفكار وبين أن واحد يريد أن يفرض

على الشعب بالدم وبالحقد أى نظام أو أى وقت، آدى سبب ثورتى على اليسار وسبب اتهامى للعناصر الماركسية منه، من الماركسية مش للماركسية، الصين ماركسيين وأصدقاء واقفين معانا وبيبعثوا لنا قطع غيار ولسه من عشر أيام قرأتم أنا باعث جواب لهواكوفينج لانه بعث حقيقة فى الحصار اللى فارضه علينا الاتحاد السوفيتى، بعث الدفعة الثانية من قطع غيار، وأشياء قيمة إلى أقصى درجة، وبدون ثمن، دا الصين والصين ماركسية لينينية مش اعتراض عليه هم نظامهم كدا، هم اللى اختاروه لنفسهم وأنا سعيد بهم، وهم سعداء أيضاً بى، لأن احنا اختارنا لنفسنا وهم اختاروا لنفسهم، ودا ما يمنعش وضربت أمثلة قبل كده قلت تيتو ما هو ماركسى لينينى، شاوسيسكو ما هو ماركسى لينينى، وأعمق الصداقات وأقوى الصلات، بل يتعاونوا فى أمور من أروع ما يمكن أن يتعاون فيه واحد مع أخوه اذن أنا ما بهدمش الماركسية كماركسية، إنما اللى لابسين ثوب الماركسية أنا باقول وأعلنتها وخصوصاً اللى نقل عنهم راديو موسكو ، سواء كان لابسين ثوب ماركسية أو ثوب عبد الناصر وبقوا الاثنين يباركوا لبعض اللى لابسين الماركسية يباركوا للى لابسين ثوب الناصرية وبتوع الناصرية يباركوا للماركسية، أنا كل من نقل عنه راديو موسكو هجوماً على مصر خائن ومرفوض من الشعب أمامكم وأمام العائلة المصرية وعلي مسمع من العائلة المصرية مش ممكن أبداً بعد ما قاربنا معركة التحرير بتاعتنا وقامت ثورتنا الأولى فى ٢٣ يوليو وحررت ارادتنا، وفى ٥١ مايو دخلنا مرحلة ثانية خالص وعملنا حرب أكتوبر، مش ممكن أبداً بعد ذلك نسمح لهذه الأشكال الحاقدة واللى زى النبات الطفيلى بتطلع عاوزة تتغذى على آلام هذا الشعب.. طيب وأنا فى خطاب مارس سنة ١٩٧٦ أمام مجلس

الشعب يوم ما أعلنت المنابر واختيار الاختيار اللى اختارته لجنة مستقبل العمل السياسى قلت حاجة ارجعوا للمضابط تلاقوها فى كلمتى فى مجلس الشعب فى مارس سنة ١٩٧٦، كنا لسه مافيش انتخابات مجلس الشعب، الانتخابات حصلت فى أكتوبر بعدها بستة أشهر، يومها قلت منابر احنا خلاص آهو أخذنا بقرار المنابر بتعدد الرأى، الاتحاد الاشتراكى رفع ايده بس وحاتخشوا معركة انتخابية حاتلاقونى قلت هذا النص أرجوكم ألا تستغلوا متاعب ولا آلام الشعب اللى احنا بنعيشه في المعركة الانتخابية، أنا كنت أقصد ايه بالكلمة دى، اللى مكتوب آهو حاتلاقوه فى المضبطة قبل المعركة بستة أشهر، الممارسات الحزبية زى ما كان فى الماضى زمان ما بقول عقلهم صغير لان هدفهم هو ذاتهم ومصلحة الحزب بغض النظر عن مصلحة البلد.. احنا كلنا بنواجه مصاعب فى شعبنا ولا لأ.. آه انتوا العائلة المصرية كلها على أروع تمثيل سببها ممدوح سالم ووزراؤه.. ممدوح سالم ولا من قبل وزارة حجازى ولا من قبل وزارة عزيز صدقى ولا من قبلها وزارة فوزى.. هل دى بسببها أبداً مش دا بسببها دا عملية موروثة من ١١-١٢ سنة قبل دول كلهم طيب باقول لأ بلاش نلعب على آلام الشعب.. المنشورات الانتخابية اللى حا أبعثها لكم علشان تقرأوها ، وكانت طالعة وطلعت وتوزعت بتستغل بمنتهى الحقد والبذائة، بتستغل آلام الشعب طب ما احنا كلنا عايشينها، واحنا كلنا مسئولين عنها، كلنا استلمناها من فترة سابقة ما عملنهاش النهارده.. استغلت آلام في المعركة الانتخابية وعبء الشعب وشككوا في كل واحد بيحكم في هذا البلد ليه، أمال ايه الجديد اللى حايحصل فى الممارسة الحزبية إذا كانت حاتطلع الممارسة الحزبية النهارده صورة طبق الأصل من اللى كان قبل سنة ١٩٥٢ لا.. لازم يتغير هذا كله.. علشان كدا ١٨،

١٩ يناير، مش علشان تسوية حساب بينى وبينهم على اللى فات وكان ذهب.. أنا لى شئ واحد انه حاولوا عن طريق اثارة الذعر والخوف فى نفس شعب عرف الطمأنينة وعرف الأمن وعرف حدود كل انسان حدوده داخل الدستور بينه وبين الحاكم، ما عاد حد يعتدى على حد،ويحاول بقى إثارة الحقد والكراهية والدم انه يفرض على هذا البلد شئ لأ.. أبداً لا أتفاهم ما فيش تفاهم، وهم خونة أنا باقول ولما باقول خونة علشان اخونا اليسارى يبقى عارف أنا ما بقلش اليسار المصرى خائن والله أنا عندى من الشجاعة لو أنى أرى أن دا ضد مصلحة البلد كنت رحت لكم مجلس الشعب وقلت لكم يا مجلس الشعب أمام الأمة باقول لكم ألغوا اليسار لو أن أنا شايف فيه مصلحة للشعب لا.. أنا ما بالغيش اليسار، اليسار المصرى أنا باخون كل من يدين بمبادئ بتحض على الكراهية والحقد الطبقى والصراع الدموى وبأشيل وبأضرب كل إنسان هنا يحاول أن يفرض على الشعب بالإرهاب أو بالقوة ما ينافى ترابه وعقيدته وهدفه وبتبقى الجريمة أكبر لما يشترك مع دولة أجنبية لها مصلحة فى الهجوم علينا، ويبقى الهجوم بيذكر اسمه من راديو موسكو يذكر اسم الكاتب المصرى من راديو موسكو. الديمقراطية أظن يعنى ما يستطيع انسان انه يتكلم.. ده كل اللى أنا باقوله النهارده أنا باقول لكم قصة أى واحد من دول لم يتخذ ضده اجراء حتى اللى نقل عنهم راديو موسكو ما اتخدش ضدهم اجراء.. اللى بيكتبوا بره في جرايد برضه من جماعة المنتفعين بعبد الناصر.. ما هم الناصريين أحسن نسميهم المنتفعين بعبد الناصر.. لأن يا واحد عاوز يكتب له كتاب ويقول كنت قاعد وياه وقال ليه وقلت له ويعمل له قرشين.. يا واحد عاوز يقول ده أنا زميل كفاح عبد الناصر لأن عبد الناصر معروف.. زعيم وكتب صفحات في تاريخ هذا البلد..

أنا معنديش مانع بس انهم يحاولوا باسم عبد الناصر انهم يقولوا نرجع تانى بقى لحاجة اسمها ناصرية.. لا ماكانش فيه حاجة اسمها ناصرية.. كان فيه المبادئ الستة بتاع ٢٣ يوليو هم باقولهم لكم دالوقت. – أحد الحاضرين : كتر خيرك

الرئيس السادات : لا .. لا عايزين نسمع زى اخونا اليسارى. طيب حا اقول لك حاجة يا ابنى – طيب قول لنا ايه مبادئ الناصرية؟ قلها لنا ؟

الرئيس : نسمع كلنا احنا فى العائلة.. في جو العائلة.. ما احناش في محكمة.. جو عائلة

عضو : أنا كمال أحمد يا سيادة الرئيس

الرئيس : طيب

كمال أحمد : والغريب يا سيدى الرئيس انك تسألنى عن ما هى الناصرية

الرئيس : استنى

كمال أحمد : اسمح لى أخلص يا سيادة الرئيس

الرئيس : لا استنى أنا لا أسمح بالتجاوز

كمال أحمد : اتفضل يا افندم

الرئيس : لا.. لا.. أنا لا يعنى شوف

كمال أحمد : سيادتك اسمع أنا عايز أقول ايه. كنت سبنى

الرئيس : باقول استنه .. باقول استنه يا ابنى احنا جوه العائلة لا أسمح بالتجاوز إذا كنت بتقول أنا باستغرب.. دى عيب ما تقلهاش لأبوك.. تقول اللي انت عايز تفسره لكن ماتقولش.. العيب

كمال أحمد : فى ليلة ٢٣ يوليو أنا كان عندي ١١ سنة لكن أول ما سمعت عن ثورة ٢٣ يوليو سمعت اعلانها من محمد أنور السادات
السادات : ٧ صباحاً يا ابنى
كمال أحمد : كان عندى ١١ سنة نما فكرى مع ثورة ٢٣ يوليو اللى أعلن بيانها أنور السادات. مرة ثانية يا سيادة الريس وتسألنى بعد ٢٥ عاماً عن ما هى الناصرية.. هى المنهاج اللى حضرتك اتكلمت عنه قبل كده واللى أنا ناقشت حضرتك في هذا المكان.. هى المنهاج الحقيقى للتقدم كما قلت أنت يا سيدى الرئيس أن الناصرية

الرئيس : يا ابنى ده أنا لا يعنى ماتاخدناش فى العموم كده.. قول لنا بالتفصيل ليه زملاءك الناصريين بيقولوا أن الناصرية شئ مختلف عما يطبق الآن.. أنا عايز أسألكم ايه الشئ المختلف عما يطبق الآن؟

كمال أحمد : حا اقول لحضرتك انه هوه فيه اختلاف بين ما يطبق الآن وبين ما نؤمن به من المنهاج اللى وضعه الزعيم الخالد عبد الناصر واللى حضرتك شاركت فيه

الرئيس : لازم نسمع.. أرجوكم.. أرجوكم لازم كل واحد يأخذ فرصته ويتكلم فى العائلة تسمع كل حاجة

كمال أحمد : كان لي زميل سمعته حضرتك وسألته نفس السؤال ده.. من الاتحاد الطلابى.. وبعدين تكلم هذا الشاب ذو الـــ٢٢ عاماً وبعد كده حمل ما قيل بأكثر مما يحتمل، ولكنى سأقول الخلافات وبلا غضب

نمرة واحد : ودى قضية أساسية.. الانفتاح الاقتصادى.. وحضرتك بتقول أنا عايز انفتاح بيزود عدد الآلات وعدد العمال.. لكن الانفتاح يا سيادة الرئيس كما أراه ويراه جيلى ويراه الشعب المصرى معى

الرئيس : اتكلم عن نفسك. ما تتكلمش عن الشعب يا كمال
كمال أحمد : الانفتاح كما أراه أنا وأنا لدى الشجاعة أن أقول أنا، كما أراه لا يخدم العمال والفلاحين ليه؟ لأن أصبح انفتاح استهلاكى على عكس ما تطلب أنت شخصياً

الرئيس : أنا عايز نسمع كلنا فى جو العائلة وعلشان كده هوه واقف بيتكلم فى جو العائلة
كمال أحمد : نقطة ثانية الانفتاح الاقتصادى يترتب عليه أوضاع اقتصادية.. والأوضاع الاقتصادية بيترتب عليها ظهور قوى جديدة لها وزن اقتصادى جديد.. والوزن الاقتصادى الجديد يهمه أن يستثمر ذلك الواقع في شكل أشكال سياسية جديدة.. والأشكال السياسية الجديدة وهى ما نطلق عليها أنها تحت شعار الديمقراطية، تريد العودة إلى الأحزاب وأنا أقول أن العودة إلى الأحزاب تهديد مباشر لقضية التحالف لانها شئنا أم أبينا سنعود لأحزاب ما

قبل ١٩٥٢ بالممارسة النقطة الثانية مترتبة على الانفتاح.. يعنى تعدد الأحزاب

السادات : تعدد الأحزاب يعنى الرأى الواحد يتكلم
كمال أحمد : أنا مقلتش الرأى الواحد
الرئيس : يا ابنى خليك شجاع زى ما ابتديت وزى ما قلت الانفتاح.. برضه قول ان تعدد الأحزاب
كمال أحمد : أنا فيه فرق بين الرأى الواحد والتنظيم الواحد.. وهنا في هذه القاعدة وأنا ماكنتش موجود لكن لدى تقارير للزعيم الخالد عبد الناصر كان بيقعد فى كل جلسة من اللجنة المركزية يقعد ساعتين فى حوار ويسمع ويصر على سماع الرأى الآخر، إنما إذا كانت تجربة التنظيم الواحد مش الرأى الواحد قد حرفت وانحنى بها إلى دهليز الرأى الواحد ليس عيباً فى فكرة الغرب بيحاول يصل إليها النهارده بشكل التحالف وهو ما معنى التحالف.. هذا التحالف وحضرتك معى أن هناك عندما قامت ثورة ٢٣ يوليو كان هناك صراع أساسى

السادات : يا ابنى قول لى نقط الخلاف لأن أنا أقدر أشرح، بس قول لي نقط الخلاف ايه؟ النقطة الأولى الانفتاح النقطة الثانية تعدد الأحزاب

كمال أحمد : تعدد الأحزاب بيقضى على شكل التحالف أو تعدد الرأى سيقضى على التحالف. الثالثة.. السماح لبعض القوى وأنا يمكن من ١٥ يوم..

من ١٥ شهر كلمت حضرتك وقلت ربما تكون هناك ظروف ضاغطة على حضرتك عربية أو دولية.. وقلت لي يا ابنى أنا مفيش حد يضغط علي غير مصلحة مصر.. لكنى أنا أستشعر أن هناك ظروف ضاغطة وأن هناك نفوذ جديد فى مصر

السادات : من مين؟

كمال أحمد : أقول لحضرتك.. أنا لدى الشجاعة أقول إن أنا ناصرى، أن ما يدور الآن فى مصر

السادات : يا ابنى اقول نقط الخلاف

كمال أحمد : ما أنا قلت لحضرتك يا أفندم

السادات : الثلاثة دول بس

كمال أحمد : لسه.. النقطة الرابعة وهي أن الضغوط كنت بأستشعر انها ضغوط. إنما الآن باستشعر أنها ممارسة.. أستشعر أن النفوذ الغربى زاد في مصر ليحل محل النفوذ الشرقى ما قبل ذلك

السادات : نسمع قول يا ابنى

كمال أحمد : نصر أكتوبر قادنا فيه الصديق العزيز كيسنجر إلى منطقة الرمال المتحركة

سادساً : أن الإعلام المصرى

وهو إعلام بينتقى رئيس مجلس إدارة المؤسسات الصحفية، بتنتقى وبتختار.. وبتعمل على تشويه عبد الناصر ثم الآن بثورة يوليو كلية، وتجسيد أخطائها محاولة لضرب مرة ما قبل سنة ١٩٥٢، ومرة من ١٩٥٢ إلى ١٥ مايو، كما لو كان مفيش في مصر مع الاحترام والتقدير

لحضرتك مفيش في مصر أو تاريخ مصر فى الإعلام المصرى الآن إلا من بعد ١٥ مايو

الرئيس : استنى.. كمل يا ابنى.. كمل النقط
كمال أحمد : سابعاً : حضرتك قلت أنا لن أسمح بالهجوم على عبد الناصر كنا سعداء لكنك فى لحظة أخرى قلت إن عبد الناصر طلع الميثاق الوطنى وبيان ٣٠ مارس لامتصاص غضب الجماهير، وأنا شخصياً لا أسمح بهذا ليه ؟.. لأن الميثاق الوطنى وبيان ٣٠ مارس وأنا واحد رحت صوت عليه مقتنع أن دا الأساس الفكرى والأيديولوچى لحقبة تاريخية من تاريخ مصر ومن ثورة ٢٣ يوليو استفتى عليها الجماهير.. دا يمكن بعض الأساسيات الرئيسية اللى بنرى فيها اقتصادياً وسياسياً وفكرياً خلاف ما بين ما يدور الآن وبين أبناء ثورة ٢٣ يوليو وشكراً

الرئيس : كان مهم يا جماعة أرجوكم احنا عايزين دائماً في العائلة تتسع صدورنا علشان نبقى عائلةلا.. لا.. أنا لازم أوضح له قبلاً.. أنا مش عايز أعملها خطب.. لا.. لا.. أنا سعيد قوى اننى باسمع.. احنا سمعنا واحد قام من اليسار بس ماقلناش أحداث ١٨، ١٩ رأى ، أيه رأى الجماعة زملائك ايه؟ عضو : أنا عضو في مجلس الشعب ولما عرض الأمر فى مجلس الشعب أحسست أن فيه شئ ما سيحدث، واعتصمت يمكن فترة لغاية ما تدخل الدكتور القيسونى وقال فى لجنة الخطة والموازنة وقالى احنا ممكن نعيد النظر.. قلت له واحنا ما بنعتصمش

للاعتصام.. احنا بيهمنا ان احنا نعالج الأمور قبل أن يصبح العلاج صعب فيها.. وصارحته القول سيدى الرئيس أن هناك كثير بين الشباب ومن أبناء مصر خرجم يوم ١٩، ١٨ برد الفعل التلقائى للتجهيز الإعلامى برفع المعاناة.. و.. و.. إلى آخره ليفاجأوا أن مصلحة مصر تقتضى رفع الأسعار فعملت عندهم رد فعل، فخرجوا ثم بعد ذلك تدخلت قوة أخرى من أين لا أدرى.. لان كلنا كنا في محافظاتنا.. كثيرين كانوا فى المحافظات حتى الساعة ١١، ٢١

الرئيس : يعني أنا عايز أعرف ببساطة هل انتفاضة شعبية ولا انتفاضة حرامية

العضو : لو أذنت لى أخرج برد الفعل التلقائى أولاً كان انتفاضة شعبية أما التخريب فهو انتفاضة حرامية وتآمر وخيانة

الرئيس : طيب كويس امسك لك يا ابنى نقط الخلاف لي

العضو : السؤال ما أذيع في الاتحاد السوفيتى هل نقبله أو ما يذاع فى إذاعات أخرى

الرئيس : لا نقبله آه.. دا السؤال اللى وجهته.. يعنى أنا سعيد اننى أسمع هذا يا جماعتنا.. يا عيلة يا مصرية ليه.. لانه برضه لسه لازم نسمع الرأى الآخر وبنرد عليه وبعد ذلك لكل حديث مقال.. لكن واجب علينا أن لازم أوضح له الأمور قدام العائلة المصرية وكويس انها جت قدامكم

ناخذهم نقطة نقطة.. بالنسبة للانفتاح الاقتصادى.. اللى هو ما يمس فى رأى الجماعة اللى بيسموا نفسهم لأن أنا برضه لسه مش معترف بحاجة اسمها ناصريين ليه؟.. لأن أنا اللى مسئول عن الناصرية.. إذا كان هناك

حاجة اسمها ناصرية ابقى أنا اللى مسئول عنها.. ليه دى ثورة ٢٣ يوليو وأنا مجتمع معاكوا النهارده وبأصلها من أيام مكرم.. عمر مكرم والسادات بتوع الفرنسيون بأصلها معاكم من قرن ونص لغاية النهارده ، فأنا أحق بهذا لكن أنا بامشى جدلاً.. الانفتاح الاقتصادى، كل ما انكتب عن هذا الانفتاح الاقتصادى أو من يكتبون عنه حاجة غريبة جداً.. انه مغالطة متعمدة بشكل غريب، يعنى لخلق أى مناخ يضللوا بيه أو يحافظوا بيه على أوضاع قديمة كانت بتحصل.. بمعنى بيقولوا الانفتاح الاقتصادى بيضر القاعدة، العمال والفلاحين، طيب الانفتاح الاقتصادى يعنى ايه؟.. الانفتاح الاقتصادى كلمتين.. انتاج بنزوده وعمالة بنزودها.. ما هو لازم كل مشروع يشتغل يبقى لازم عايز عمال تشغله، وكل انتاج يطلع بيزيد إلى انتاج البلد بيتوزع.. دى النهارده مثلاً لما بعمل الشركات بتاعة الفراخ (الدواجن) دى انفتاح لأنه مش قطاع عام زى اخواننا ماهم عايزين ، طيب احنا عملناها ليه؟.. عشان انتاج البيض ببساطة كده اللى كان عندنا ٥٠ مليون يبقى ٢٠٠ مليون، علشان ماتقباش البيضة بخمسة صاغ.. فعائد المشروع دا عايد لمين والسعر نازل لمين واللى بيشغل دا مين.. التكنولوچى أحدث ما فى العصر مش اللى احنا كنا عايشين عليه وقافلين على نفسنا وبنقول ستار حديدى حواليها.. يبقى دى نمرة واحد.. يبقى الانفتاح يضر الفلاحين والعمال والطبقة العاملة من الشعب ازاى؟.. دا المشاريع اللى عندى فى الانفتاح أسمنت.. دا رايح علشان البنا وعلشان أحل مشاكل الإسكان

عضو : ليه ؟

الرئيس : ليه.. دا سؤال تسأله بقى يا أخى لا.. دا انت مكابر قوى بقى.. لمين أيه بقى هو الأسمنت أنا ها أبيعه بره واللا بيتبنى به مصانع وبيوت جاهزة بيتعمل بيه شقق للناس ، ١٠ رمضان المليون متر اللى عرضتها طلعوا عشرة مين اللى اشتروهم؟.. مين اللى اشترى ١٠ مليون متر؟.. يبقى ما تقلش القادرين، ماتقلش لأنك أنت ما انتاش عارف.. العشرة مليون متر دول سمعتوا الكفراوى وهو بيكلمنى من اسكندرية من يومين مش كده

سمعتم ان ١٠ مليون متر اتباعت ده أنت مش عارف استنوا . استنوا ، اسمع يا ابنى. أنا عاوزك تسمعنى علشان أنا عاوز أرد اللى سمع حديث الكفراوى وقرأ الجرايد يعرف أنه – بلاش الكلام ده يا محمد انت هناك – أنا مش عاوز كلام فارغ من ده لو كنت قاعد وبتابع مش واخد المسألة شخصية كنت سمعت الكفراوى في التليفزيون والراديو مسموعة ومكتوبة فى جرايد أن جاردن سيتى والزمالك دول بره العشرة مليون متر العشرة مليون متر دول ، مانتاجرش أولاً بكلمة عمال وفلاحين لانى أنا عندى الموظف الصغير ما هو زي العمال والفلاحين وبتاجر ليه ، بدول آه وبعدين لعلمك الصف ضابط فى الجيش. خلينى أكمل كلامى هو الصف ضابط فى الجيش يابنى ده مش طبقة عمال وفلاحين واخدين وشاريين.. المدن الجديدة اللى بتتعمل النهارده بتتعمل لمين للعمال والفلاحين ليه كل مدينة معلش لو قلنا العمال موجودين والنقابات والفلاحين موجودين والتعاونيات لازم نفهم واحد من أولادنا مش فاهم بيتحركوا في دائرة غلط الانفتاح الاقتصادى بقى أحطلك الصورة أنا علشان أحل الأزمة احنا سنة سنة. اسمع في سنة ٧٠ قريت تقرير مكتوب من الغرب بيقول إيه

بعد سنتين سيبو مصر فى حالها بعد سنتين هاتركع على ركبها طيب المسألة مراد بيها حرب نفسية زى اللى ماشية علينا و.. و.. وبعدين مات عبد الناصر سنة ٧٠ أول حاجة عملتها ندهت حسن عباس زكى وهو حى يرزق تعال يا حسن كان وزير الاقتصاد قلت له حال البلد ايه قبل هذا التاريخ بسنة كنت نائب رئيس الجمهورية ومن قبلها بـــ١٧ سنة كنت بعد مجلس قيادة الثورة يا إما في الجمهورية أو فى الخارج ما مكنتش سلطة تنفيذية لكن نائب رئيس الجمهورية،
فى ٦٩ آخر ٦٩ ، ٢٠ ديسمبر مات عبد الناصر فى سبتمبر اللي بعدها ندهت لحسن عباس زكى تعال يا حسن قلت له حال البلد الاقتصادى ايه يوم ١٧و١٨ أكتوبر ٠٧ بعد ما انتخبت على طول قال لى مفلسة قلت له أنت عامل ايه كوزير اقتصاد قال لى بلبس طقية ده لده. حسن عباس موجود حى يرزق وهو حتى مش من اللى موجودين في الحكم النهارده لانه من زمان مشى. تعالى بقى ناخد الصورة مشينا ٧٠ و٧١ و٧٢ قلبنا أطرافها بكل صعوبة نفقات عسكرية تجهيز للمعركة استثمار علشان أقدر أشغل الناس اللى عندى والخريجين اللى بيطلعوا، تذكر سمعت لانى كررتها أكثر من مرة انه في سنة ٧٣ قبل المعركة بـــ٥ أيام وأنا جامع مجلس الأمن القومى فى ٥ رمضان وجميع شهوده أحياء موجودين النهارده تذكر انك سمعتنى أكثر من مرة أن الوضع الاقتصادى المصرى تحت الصفر حصل ومسجل فى التليفزيون يا ابنى إذا ما كنتش ما سمعتوش. تحت الصفر يعنى ايه ببساطة رغيف العيش لسنة ٤٧ مش عندى ماقدرش اشتريه ليه لسبب بسيط عليه ديون والتزامات ان ماسددتهاش للموردين مش هايسلفوني أجيب القمح تانى اذن رغيف العيش وهو الأساس مش هايكون عندي بدءًا من أول ٧٤ الكلام ده قلته

من كذا سنة مابقلوش دلوقتى طيب ببدء المعركة اخوانا العرب تقدموا للى بيصوروا لك وللناس اللى زيك انهم بيتدخلوا فى شئون مصر

اخوانا العرب بعد أول اسبوع أول انقاذ جالى ٥٠٠ مليون دولار منهم حتي الشيخ زايد الله يصبحه بالخير كانت خزينته فاضية لأنه أمم شركاته واده شركاته الفلوس فاملقاش فاستلفهم من لندن وبعتهم لى، أول ١٠٠ مليون دولار لكن مجموع ما وصلنى في الأسبوع الأول حوالى ٣٠٠ مليون دولار واستمرت معونات العرب بعد ذلك أنا عاوز أقلك يا بنى واقعة تاريخية حصلت سنة ٦٩ يوم ٢٠ ديسمبر ٦٩ عبد الناصر سافر إلى الرباط لحضور آخر مؤتمر قمة عربى عادى مش الاستثنائي بتاع فلسطين اللى مات لا العادى فى هذا المؤتمر يابنى الوقائع ترجع للجامعة العربية تلاقى عبد الناصر طلب ٢٠ مليون جنيه ، الاتحاد السوفيتى قال له ما ببعلكش سلاح إلا بفلوس والسلاح جزء من معركتنا فراح يستلف ٢٠ مليون جنيه من العرب معمر القذافي خدته الحمية ومعمر القذافى انت لك صلة بيه ... لا – لا– لا ... أقلك طيب يا ابنى واقعة. استنه طيب يا كمال اسمع يا ابنى ها أقلك واقعة صغيرة ما تنفعلش. ماتنفعلش ماتقوليش أنا لا نقبل أسمع سؤال ما طلعتش مرة جريدة الأخبار وكتبته أنك قابلت القائم بالأعمال الليبى وانت رديت وقلت أيوه قابلته استنوا . استنوها قولك حاجة لا أنا عاوز أتكلم أنا عاوز أتكلم أحب أقولكم حاجة أحب أقولك حاجة يا كمال لما كنت سمعت وقلت آه أنا قابلته لعلمك بقى القائم بالأعمال الليبى ده كان أصله صول فى الجيش الليبى، يابنى

اسمعنى. اللي انت قابلته كان أصله صول في الجيش وبعته معمر للتآمر هنا قام لما رجع ليبيا حطه فى السجن لأنه طلع حرامى سرق فلوس من القذافى بعتها للتآمر هنا أنت يومها سافرت وقلت وايه يعنى ما هو طبعاً ما هى حرية وايه يعنى لما قابلته. يابنى عاوز أكمل الواقعة يا ولاد بتاعة مؤتمر القمة، عاوز أكمل واقعة مؤتمر القمة عاوز أكمل واقعة مؤتمر القمة. عاوز أكمل واقعة مؤتمر القمة. آه. آه. لا عاوز أكمل نكمل نكمل. باكمل لكم مش له أنا باكمل لكم مش له. لا. لا. معمر القذافى في هذا الاجتماع عبد الناصر تقدم وطلب ٢٠ مليون جنيه لأن الاتحاد السوفيتى قال له ما أدكش تانى سلاح إلا بفلوس قد ايه ٢٠ مليون جنيه كان قبل كده وقت السنوسى ماكان موجود ملك عمل نفس العملية الاتحاد السوفيتى لقيها نفعت قال لبعد الناصر مافيش سلاح إلا بفلوس حسب لقاهم ٢٠ مليون عبد الناصر بعت حسب الله يصبحو بالخير السنوسى فالسنوسى يقرأ بعودة الرسول باعت ١٠ مليون جنيه وقال له العشرة التانية بعد ٣ أشهر ساعة مناخد القسط من البترول ، ده السنوسى اللى كان عنده قاعدة انجليزية وقاعدة أمريكية لما جه معمر القذافى وقعد مع عبد الناصر في القبة وعبد الناصر بيقول له احنا لنا عندكم ١٠ مليون جنيه تعهد بهم السنوسى ٢٠ دفع
منهم ١٠ والعشرة الثانية علشان رايحين للاتحاد السوفيتى مش حتى هاناخدهم مصاريف

قام القذافى بكل وقاحة قال لجمال قدام الوفدين مش بينه وبين عبد الناصر لوحدهم لا. قدام الوفدين قال له السنوسى كان بيدفعها صدقة أما احنا مش عارف ايه و. وعبد الناصر راح قافل اللى قدامه وقام وقطع صلته

بالجدع ده إلى أن مات وخلاها مجاملات بس عبد الناصر كان فى الحاجات دى شديد الحساسية جداً لكرامته. لما راح بنفسه في المغرب الاتحاد السوفيتى زقه نفس الزق وبعدين قال لهم يا جماعة أنا عاوز ٢٠ مليون جنيه ، علي فكرية القذافى فقد وعيه وابتدأ يتطاول ويقل حياه على فيصل وأمير الكويت بالذات وبعدين الباقين إنما دول الأول. وصلت المناقشة وتلاقوا الجامعة العربية فانتهت بأيه، فيصل قال له والله للقذافى لما تدفع من ميزانيتك النسبة اللى أنا بادفعها من ميزانيتى علماً بأنك مليون ونصف وأنا ٨ أبقى أدفع أنا مش هادفع لأن التهجم كان على فيصل وعلى أمير الكويت من هنا إلى هنا قام القذافى يحل الموضوع بطريقته القذافية قال أنا هادفع عشرة مليون من العشرين من هايكمل بقى قام اخونا أمير الكويت قال طيب قال أنا هادفع ٥ وانتهى الموضوع على أن عشرة هاييجوا من معمر القذافى و٥ هاييجوا من الكويت وحتى وقتنا هذا العشرة بتوع القذافى ماجوش لغاية النهارده مات عبد الناصر وقامت حرب أكتوبر ، الناس بتوع الكويت وفوا بالتزامهم والعشرين جه منهم ٥ فقط من أمير الكويت، بعد ذلك أنا باضرب المثل ده ليه لأن ايه اللى كان في الموقف العربى فى ذلك الوقت كان تمزق كنا متمزقين تمزق حقيقى لما جيت عملت ايه بقى ما هو ده الفرق بين الكلام اللى بيلقنهلهم والتطابق لما جيت أنا قلت الله احنا ما يمكن نمشى بالشكل ده يا جماعة أول ما دخلت المعركة ٥٠٠ مليون دولار وبعدها ٥٠٠ فى ٥٠٠ و١٠٠ فى ١٠٠ فى ٢٠٠ لغاية ما جيت السنة اللى فاتت لازم أطور قواتى المسلحة، طيب أطور قواتى المسلحة.. الاتحاد السوفيتى زى ما هتسمعوا منى دلوقتى هاقلكم موقفه نتيجة زيارة اسماعيل فهمي الاتحاد السوفيتى واقف منى موقف مش من دلوقتى من ساعة ماتوليت من أيام زمان

أصله هو برضه لابس نفس القميص بتاع الناصرية دلوقتى بيدافعوا عن عبد الناصر اللي موتوه كمدا ومادلوش سلاح الردع وباعوه للقذافى وهو ما بعولوش ومات كمدا وسمعتوني قبل كده باقول الكلمة اللي قالها عبد الناصر يوم ما وصل من موسكو قبل ما يموت بشهرين أن الاتحاد السوفيتى حالة ميئوس منها يا أنور ليه كنا بنتكلم سوى ماكنش حد عارف العمليات ديه إلا أنا وهو

جت السنة اللى فاتت عاوز أطور القوات المسلحة والاتحاد السوفيتى حاطط علي حظر من يوم وقف إطلاق النار لغاية النهارده ، ايه اللى حصل فى موقف اخواننا العرب موقفين اثنين موقف التسليح بس السعودية دفعت التزامات لتطوير القوات المسلحة وسمعتونى باذكرها أمام الجيوش وأمام البحرية لأنها أخذت على نفسها التزامات لخمس سنوات مقبلة تؤديها هى بدون احنا ما ندفع مليم واحد لتطوير القوات المسلحة

نمرة اثنين الوضع الاقتصادى. جت بقى أداة الانفتاح لقنوا الأولاد ايه وفلسف لهم فيلسوف الجماعة اللى لابسين ثوب الناصرية اللى باقول انهم جمعيات المنتفعين فيلسوف يقف ويقول لهم كيسنجر قادنا إلى الرمال الناعمة فى سيناء يعنى بدلاً ما يتقال حررنا قناتنا بإرادتنا وفتحناها بالقوة ويوم ما فتحتها قلت القناة دى في مرمى الإسرائيليين حارجع المهجرين وإذا ضربت إسرائيل القناة أو المدن ستضرب عمقى وسأضرب عمق إسرائيل الكلام ده قلته.. لا بافتحها.. بأقول هذا والمدن والقناة بافتحها بالقوة وبعدين آجى في ٧٥ وأقول ٣ أشهر بس انتداب بعدها أنا حر..

طلباتك ايه قلت المضايق والبترول باخد المضايق والبترول.. دى الرمال الناعمة اللى عند اخواننا ان احنا ناخد المضايق والبترول بتاعنا وانه السنة دى ببساطة ٥٠٠ مليون دولار من دخل القناة داخلين على ٥٠٠ مليون دولار دخل البترول ده.. يبقى الرمال الناعمة والرمال الناعمة اللى بيعلموها له

جت السنة اللى فاتت عاوز أطور القوات المسلحة والاتحاد السوفيتى حاطط علي حظر من يوم وقف إطلاق النار لغاية النهارده ، ايه اللى حصل فى موقف اخواننا العرب موقفين اثنين موقف التسليح بس السعودية دفعت التزامات لتطوير القوات المسلحة وسمعتونى باذكرها أمام الجيوش وأمام البحرية لأنها أخذت على نفسها التزامات لخمس سنوات مقبلة تؤديها هى بدون احنا ما ندفع مليم واحد لتطوير القوات المسلحة. نمرة اثنين الوضع الاقتصادى. جت بقى أداة الانفتاح لقنوا الأولاد ايه وفلسف لهم فيلسوف الجماعة اللى لابسين ثوب الناصرية اللى باقول انهم جمعيات المنتفعين فيلسوف يقف ويقول لهم كيسنجر قادنا إلى الرمال الناعمة فى سيناء يعنى بدلاً ما يتقال حررنا قناتنا بإرادتنا وفتحناها بالقوة ويوم ما فتحتها قلت القناة دى في مرمى الإسرائيليين حارجع المهجرين وإذا ضربت إسرائيل القناة أو المدن ستضرب عمقى وسأضرب عمق إسرائيل الكلام ده قلته.. لا بافتحها.. بأقول هذا والمدن والقناة بافتحها بالقوة وبعدين آجى في ٧٥ وأقول ٣ أشهر بس انتداب بعدها أنا حر.. طلباتك ايه قلت المضايق والبترول باخد المضايق

والبترول.. دى الرمال الناعمة اللى عند اخواننا ان احنا ناخد المضايق والبترول بتاعنا وانه السنة دى ببساطة ٥٠٠ مليون دولار من دخل القناة داخلين على ٥٠٠ مليون دولار دخل البترول ده.. يبقى الرمال الناعمة والرمال الناعمة اللى بيعلموها له

بارجع بقى للانفتاح الاقتصادى والانفتاح الاقتصادى.. مفهوم الانفتاح الاقتصادى؟ مفهوم الانفتاح الاقتصادى علشان شعبنا أنا قلت فيه ناس يعنى إذا كمال سمع كان بها ما اسمعش هو حر لأن أنا عايز كل مصرى يبقى حر.. عايز كل مصري يبقى حر ماحدش يفرض عليه حاجة ولا أنا.. لكن كل واحد له قناعته، الانفتاح بقى والمغالطة اللى فيه انه بيتقال ان ده ضد الفلاحين والعمال طيب الفلاحين ارتفعت الضرائب عن الثلاثة فدادين.. اترفع أدنى الأجور مرتين.. أنا رافعه مرتين فى ست سنين من ستة لتسعة ومن تسعة لـــ١٢ ولا لا.. ده للعمال.. آدى العمال وآدى الفلاحين.. محاصيل السنة دى ارتفعت قد ايه للفلاح.. ارتفعت.. برضه أنا باحكى يا بنى الكلام ده كله علشان التلقين اللى بيلقنوه لكم غلط.. الانفتاح الاقتصادى هدفه زيادة انتاج وفيه مثل بسيط قوى له انه بدل ما عندى ٥٠ مليون في سنة واحدة حنضاعف ده حنضاعف نبقى ١٠٠ بعدها بنتضاعف بقى لسنة ٢٠٠٠ لأن المشاريع كلها لألفين بتضاعف على طول.. الخط البيانى بيجرى ده لمصلحة مين.. للمستهلك.. المستهلك بقى بشاوات ولا الفلاحين والعمال. القاعدة الأساسية مابياكلوش بيض الفلاحين والعمال

كمال أحمد : بنتى مابتاكلش البيض

الرئيس: آه بس لا.. معلهش علشان أقول لك يابنى علشان أعلمك حاجة. إذا كان انت يا ابنى يعنى ما بتقدرش تجيب ده حاجة أو بتقول هذا ده ادعاء ما حدش حايقبله منك. لا ماحدش حيقبله منك لانه انت عندك ١٠٠٠ جنيه من مجلس الشعب ووظايفك وبلاش كلام يعنى.. ما تقوليش.. ايه التهريج ده ما بلاش تهريج.. لا.. لا.. نسمع الانفتاح يا جماعة اللى بيسمموا عقل الناس به.. الانفتاح الاقتصادى شيئين إنتاج وعمالة.. إنتاج يوزع على القاعدة العريضة عمالة.. عمال جداد يشتغلوا وياخذوا رواتب ويرتفع مستواهم وبعدين اشتراكيتنا برضه فيه حاجة من ملامحها نسى هو يقول الفرق بين زمان وبين دلوقت.. زمان كان بيتقال انه اللى عنده تاكسى ده رأسمالى اللى عنده لورى ده رأسمالى.. طيب النهارده لا.. إن من معالم الاشتراكية عندى ان فيه كذا ألف سواق اشتروا تاكسيات.. أنا عاوز كل إنسان يملك تاكسى.. وعايز كل إنسان فى مصر يملك حتة أرض عليها بيت زى أنا فى ميت أبو الكوم أفقر واحد فى ميت أبو الكوم عندنا له بيت وبنيه بالطوب النى ويبقى عبارة عن ان الواحد يخش يلاقى الفسحة – ده أفقر واحد – فسحة واوده وبره المسطبة على الباب وبيقفل بابه عليه في بيته ملكه ، حتة من مصر. أنا بقى باقول لا.. لازم كل مصرى يملك حتة من مصر.. تاكسى .. لورى.. أرض.. غيط.. زراعة في حدود القوانين اللى احنا حطيناها. ده بالنسبة . لا.. لا.. لا.. دى أصل مناقشة مهمة قوى.. أنا ما باكلموش أنا باكلم الشعب المصرى علشان يعرف.. ما على كيفه يقعد ولا يقوم.. أنا باكلم شبابنا لان أولادى الشباب معرضين لحملة تزييف رهيبة.. النقطة الثانية بعد الانفتاح بيقول الأحزاب والرأى الواحد والله ده يعنى أنا واحد من الناس عشت في هذه القاعة.. القاعة دى كانت قاعة اللجنة المركزية

سنة ٦٨ تم فيها انتخابات اللجنة العليا إذا اتقال لصاحبنا ده أو اللى بيقولوا على نفسهم ناصريين إنما هم جمعية المنتفعين.. إذا اتقال لهم غير اللى حاقوله ده يبقى غلط لأن شهوده موجودين. الانتخابات هنا اهه تحت سمع وبصر عبد الناصر زيفت وطلعوا على صبرى نمرة واحد وقال هذا الكلام عبد الناصر بنفسه وبعدين. طيب عجوز طبعاً سمعتوا لازم عن الاتحاد الاشتراكي واللى كان فيه هنا فى الأجهزة ثم عمليات المشتروات اللى فى وقت منع عن الشعب كل شئ وأباح القمم اللى التنظيم الواحد له رأى واحد وإرادة واحدة وهم المالكين أباحوا لنفسهم انهم يجيبوا كل شئ حتى ولو طيارة واتفضحوا ومحرم علي الشعب انه يجيب أى شئ.. النهارده والله من واقع هذا الخطأ، أنا مسئوليتى عن عبد الناصر انى أصحح أخطاؤه ما اطلعش على رقبته لا.. عبد الناصر صديقي وأخويا. أنا فلاح ، الصداقة عندنا لها معنى.. معنى كبير قوى.. الصديق يموت علشان صديقه.. عبد الناصر صديقى.. كان خطأ حصل أنا باصلحه ليه؟ باصلحه لانى كان الجدع ده أخينا حقه هو والباقيين يوفروا على نفسهم لما سمعوني بدل المرة عشرة رسمياً باقول انه أنا مسئول عن كل قرار اتخذه عبد الناصر لكن معلهش.. لكن باحب أحط الحقائق حكاية الرأى الواحدة بقى والحزب الواحد هنا بيرتكبوا غلطة رهيبة.. ما اعرفش ازاى بقى لما هم قاعدين بهذا الشكل يغلطوا الغلطة الجسيمة ده بيقول لك تعدد الأحزاب معناها انتهاء تحالف قوى الشعب.. الله امال العيلة دى مين؟ العيلة دي نواب مجلس الشعب المنتخبين انتخاب حر مباشر.. رؤساء النقابات العمالية.. رئيس اتحاد عمال مصر.. نقباء النقابات المهنية منتخبين انتخاب حر مباشر.. المرأة.. الشباب.. فئتى الأمة أو نقول عليه عنصرى الأمة موجودين، هو ده التعبير الحقيقى عن تحالف قوى

الشعب.. ما هنا اهه العامل والفلاح والمثقف ورجل الدين والوزير والفلاح اللي جاى.. كله هنا ممثل هو ده تحالف قوى الشعب بس فيه فرق بين تحالف قوى شعب باسمه.. باسمه يرتكب اللى كان بيرتكب في هذه القاعة وبين تحالف قوى شعب النهارده يسمح له انه يقف ويقول أنا أرفض هذا وأوافق على هذا.. هو ده الفرق إنما برضه نكمل والله.. أنا عايز أكلم.. أنا باكلم ولادنا

أنا باكلم ولادنا.. نقطة بقى مهمة جداً.. نقطة مهمة جداً لأنها هى دى اللى.. لا.. لا.. لا نقطة مهمة جداً.. أرجوكم.. نقطة مهمة جداً اللى هى برضه الفلاسفة بتوعهم بيحللوها وبيقولك انه مصر.. مصر دلوقت راح تأثير الغرب عليها.. استبدلت بالشرق غرب.. أولاً احنا ماكناش شرق علشان نبدل بالشرق غرب.. لا ده فترة تهيأ لروسيا انها فعلاً ماسكة الأمور وللأسف اللى اداها هذا هم زعماء الرأى الواحد اللي صاحبنا عايز يرجعه تانى يبقى رأى واحد.. دول اللى ادوا لروسيا هذه الفرصة لكن لا عبد الناصر طول عمره كان راجل حر.. عبد الناصر لا يسمح لا لغرب ولا لشرق زى بالضبط لا أسمح لا غرب ولا شرق.. ايه اللى جرى؟ هو ايه اللي جرى؟ علشان نبقى عارفين ونبقى على بينة كلنا اللي جرى ايه؟؟ اللي جرى انه قبل معركة أكتوبر كنا كلنا ممزقين ولا لا والهزيمة.. وروح الهزيمة وفيلسوفهم كتب ان المعركة مستحيلة.. المعركة مستحيلة.. وبروح هزيمة وبشكل يعني حقيقة وشئ أمر مؤسف

مع انى أنا فى هذا الوقت كنت بانصح الكل وروح هزيمة.. وتشاؤم ويعني أنا والله من القراية اللى كنت باقراها كنت اضطريت أوقفه عن الكتابة فى أوائل ٧٣ هذا الإنسان لما طلع الشرق الأقصى منعته ليه؟ لانه أنا ٧٣ كنت أول يناير باحط الخطة هو اشترك مستشارهم برضه مع الخارج سنة ٧٣ فى تصوير مصر انها الرجل المريض.. انهزامية. مصر طلعت الخبراء الروس ده مش حتحارب والصواريخ صدت.. مصر الرئيس طلع صادق وزير الحربية.. قرار غير مدروس ده كان كلام مستشارهم.. كل ده بقى وجه يوم فى أوائل يناير وفبراير ٧٣ اللى أنا باوقع الخطة فيهم.. وقعتها فعلاً.. بتاع أكتوبر.. صورة مصر هى الرجل المريض اللي النهارده يناير ٧٧ نفس المستشار ونفس الطبقة ونفس جمعية منتفعى عبد الناصر بالإضافة إلى الشيوعيين بيصوروها في العالم انه مصر الرجل المريض اللي ما بقالهاش ارادة ليه؟ طيب أنا حاسأل سؤال مصر الرجل المريض واستبدلت الغرب بالشرق طيب أنا حاسأل سؤال

مصر اللي اروح الكونجرس من سنتين باقولهم وانتم كلكم سامعين خطابى.. قلت لهم أنا مش جاى حليف أنا جاى صديق أما تعملوا صح حاقول لكم صح اما تقولوا غلط حاقول لكم غلط.. ده كلكم سمعتوه وخطابى مسجل.. اللى يقول كده ده يبقى.. مصر اللي تطلع ١٥ ألف خبير سوفيتى فى اسبوع قبل ما اجى هنا اهه اللجنة اديت اسبوع زمن وطلع ١٥ ألف خبير لما فرضوا علي الحظر وبلغتني الهند دولة عدم الانحياز رحت المجلس. مجلس الشعب مالحقتش اقرا قرار انهاء المعاهدة كان نواب الشعب كلهم تعبيراً عن الشعب واقفين وبيصرخوا من الفرحة

وغاظت الاتحاد السوفيتى. اللى بيعمل ده مصر اللى بتقول أنا بافتح قناتى بارادتى وإذا اعتدى علي قناتى أو علي مدينة من مدن القناة سيكون الرد في عمق إسرائيل.. ده الرجل المريض في مصر.. مصر اللى بتروح لاخوانها العرب وتقول لهم جرالكم ايه تعالوا يا جماعة ده أنا مش بس عسكرياً عايز أطور القوات المسلحة ده أنا اقتصادياً يقوموا اخواتنا العرب بدل ٢٠ مليون جنيه ماقدرناش نجيبهم سنة ٦٩ السنة دى بندفع ٢ مليار دولار ٢ مليار دولار.. وبعدين يتأجل ٢ مليار ديون علينا آدى أربعة بعدين أمريكا بقى لها ٣ سنين بتدفع لى كل سنة معونة مليار دولار يبقى عندي السنة خمسة غير القمح.. لما رحت الاتحاد السوفيتى فرض حظر الأسلحة بعد معركة ٧٣ قمت بعت لهم وقلت لهم طيب السلاح حاجة وقوت الشعب حاجة تانية ابعتوا لي قمح لأن هم في وقتها مشترين قمح الولايات المتحدة كله فى عملية الوفاق الدولى اشتروا وبعدين ارتفع سعر القمح
من ٨٠ دولار إلى ٤٠٠ دولار، ٥ مرات حد منكم اشترى رغيف العيش بأزيد خمس مرات أكثر في يوم من الأيام. فضلت علشان الـــ٠٠٤ دولار أرفع دى السنة اللى وقعت.. اللي كسرت اقتصادنا.. دي اللى تعبتنا جدًّا

رغيف العيش فضل بتعريفة كفاية لغاية لما رجع تاني طن القمح من ٤٠٠ رجع إلى ٨٠ تانى.. ده كله.. لما رحت لاخواننا العرب جبت ٢ مليار دولار زى ما قلت لكم.. لما بعت للاتحاد السوفيتى سنة ٧٤ وقلت له طيب انت شارى قمح الولايات المتحدة كله وشاريه بالسعر الرخيص والأسعار طلعت السماء ٥ مرات ادينى نصف مليون طن بس بالسلف

والدين مش معونة. رفض وأنا باعلن هذا الكلام وان كان عندهم كلام غير ده يقولوه.. رفض.. حتى نصف مليون طن قمح وفى سنتها مديين للهند ٢ مليون طن قمح لانهم هم بيشتروا ويخزنوا كمان.. طيب مصر.. الرجل المريض اللى بيقولك وسائل إعلامى.. وسائل إعلامى للأسف ده أنا عايز أخطركم وأقولكم ان إلى يومنا هذا عناصر ماركسية في الإعلام والثقافة.. إلى يومنا هذا إلى يومنا هذا. ولعلم اللجنة المركزية وهى عائلة مصر طبعاً سأرسل خطاباً لرئيس مجلس الشعب ولرئيس الوزراء.. الدولة دى دولة العلم والإيمان.. لا يتولي منصب قيادي في الإعلام ولا الصحافة لا يسارى ماركسى ولا يمينى هجرة وتكفير ولا أى منحرف يعني أنا مانيش عارف اللي يعمل ده تبقي مصر التأثير فيها ايه ؟ التأثير اللى فى مصر هنا.. التأثير.. نسمع والله.. نسمع والله.. نسمع يا سيدنا.. نسمع يا سيدنا.. لا.. لا.. لا ما احبش المقاطعة.. التأثير اللى فى مصر الوحيد تأثير مصر الأرض والطين والفلاح.. وبعدين.. دي حاجة غريبة اللى يتكلموا باسم الفلاحين والعمال دول وكانوا عايشين على القمم في الفترة الماضية والنهاردi بيلبسوا قميص عبد الناصر لازم نعرف انهم الله.. ده دول ما بينتموش لا للفلاحين ولا للعمال ولا يعرفوهم.. ده حياتهم حياة مرفهة طيب.. ما هى اللي يقول حاجة لازم ينفذها حتى على نفسه مش عملية تجارة.. مش شعارات.. كيسنجر.. كيسنجر خدنا للرمال الناعمة.. اه.. عملنا ايه.. خدنا البترول.. خدنا القناة.. خدنا المضايق والسنة بنتكلم عن الحل النهائى لأزمة الشرق الأوسط التأثير الوحيد فى مصر هو أرض مصر ومصلحة مصر لم يعد هنا لأى إنسان تأثير

الاتحاد السوفيتى بقى ماجت المناسبة نقول بالمرة ايه اللى جرى معاه.. اللى حصل موجة تفاؤل كده عند بعض الناس حصل دا بعد زيارة اسماعيل فهي.. زيارة اسماعيل فهمى انتجت الآتى ، ببساطة الاتحاد السوفيتى لخص موقفه في عدة نقاط بعتهالى.. النقطة الأولى انه لابد أن أوقع اتفاق سياسى مع بريجنيف نتيجة مقابلة لنا.. الحقيقة الاقتراح دا كان من اسماعيل امتى.. فى صوفيا المرة اللي قبل دى لما جروميكو بيقولوا المعاهدة المصرية ترجع.. أما قاله مافيش قوة على الأرض هاترجع المعاهدة المصرية السوفيتية أبداً.. وأنا مش مستعد أروح للسادات وأقول له نرجع المعاهدة دى أبداً.. ام جروميكو قال طب نحل ايه؟! ما نحل مشاكلنا أنا وانت.. يجتمعوا بريجنيف والسادات ويطلعوا بيان مجرد البيان لما هايطلعوه مادته هاتقول ايه العلاقات اللي بينكم وبينا

الأول المعاهدة.. فالدور دا راح اسماعيل فهمى موسكو.. بقى عايزين البيان المشترك اللى يصدر بعد لقائى أنا وبريجنيف بروح لمجلس الشعب المصرى يصدق عليه.. يعنى ايه يعنى معاهدة.. طب مالنا بعمل بيانات مع كل ملك ورئيس جمهورية ييجى هنا ومابيروحش مجلس الشعب.. دا يبقى بيان عادى. لا دكها عايزه يعني المعاهدة نمرة واحد وبعدين الالتزام العسكرى اللى فات كله مات ، الله.. طب دا انتم عندكم وعندكم

عقود موقعة سددتم جزء منها اديتونا وجزء ما اديتوش وفلوس بيندفع كل سنة قسط شامل لاكله لا.. قالوا لا.. الغوا بقى اللى فات دا كله ومن أول وجديد نبتدى.. كل شئ بالعملة الصعبة حاجة غريبة.. كل شئ بالعملة الصعبة وكاش.. العملية العسكرية انتوا عارفين نقطتين الخلاف اللي بينا وبينهم

الأولى على الحاجات العسكرية والعقود اللي بينا والموتورات اللى فى الإصلاح وقطع الغيار

والثانية.. جدولة الديون لا دا عملوا فيه حاجة وقال لك قطع غيار بالعملة الصعبة.. عقود لا من أول وجديد بقى مافيش حاجة اسمها عقود قديمة نبتديها نبيع لكم استعواض للأسلحة اللى فقدتوها فى أكتوبر زى مابعنا لسوريا.. لا.. كده هو.. لا. وماتطلبوش منا هذا تانى دا ببساطة كده.. خط متشدد جداً وبعدين انذارين بشكل كلام مغلف لطيف لان هم عارفين انذار والله لما يكون مين اللي بيدى انذار ها انسفه مهما كان ما بنقبلش انذارات من حد إنما هم نقوا كلمتين كده يعنى.. الحاجة الأولانية انهم لا يستبعدوا من التسوية فى الشرق الأوسط.. طب مين هايستبعدهم ماحدش هايستبعدهم وعلشان كيسنجر زى مالقنوا الجماعات بتوعهم اشتغل ومشينا عملية السلام مصر وأمريكا.. وصلنا فيها إلى مرحلتى فض اشتباك في مصر ومرحلة فى سوريا وتحقق ما تحقق وقلنا المرحلة الجاية الحل النهائى وانسحاب إسرائيل الكامل ، دول حقيقي ما دخلش فيهم الاتحاد السوفيتى إنما أنا والله ما انيش عارف هل في الدستور عندنا في مصر مادة تقول ان رئيس الجمهورية قبل ما يتفق على أرضه

يخلصها أو مضايق يرجع يستأذن الاتحاد السوفيتى أو اللى لابسين القميص اياه والا لا.. يمكن مادة في الدستور مش عارفها قولوا لى عليها لانه يمكن لما اعرف المادة دى ابقى استأذن وأصحاب القميص والاتحاد السوفيتى.. بيقول ايه.. بيقول ان التسوية والله طيب يا اخى والله أنا في قضيتى بخلص قضيتى وعمرى للحقيقة وللتاريخ لم نختلف احنا والاتحاد السوفيتى على مبادئ الحل.. الخلاف كان بيننا وبين أمريكا على طول فترة ما قبل ٧٣.. بعد ٧٣ اتغيرت العقلية الأمريكية بادائنا مش لأن احنا بننحاز للغرب لا.. لان أولادى في ٦ أكتوبر دفعوا دمهم ولان الشعب المصرى دفع ولان أخطاء ثورة يوليو اللى أنا مسئول عنها صححتها قبل أكتوبر وإلا ما كنت ها اقدر أعمل أكتوبر لو فضلت بالشعارات والرمال الحسناء.. فاتغير موقف أمريكا.. لما يتغير موقف أمريكا وتيجى تقول لى اشتغل واحل وياك لازم استأذن أصحاب القمصان الخضر والاتحاد السوفيتى قبلا.. لا أنا باعمل لمصلحة شعبى وباواجه شعبي ومافيش حاجة متدارية وأي اتفاق باعمله كلكم تعلموا والشعب يعلم ان اتفاقاتى هى المعلنة واللى بتوضع أمام الشعب أى شئ خلاف هذا شعبى عارف انه ما يحصلش لانه لسبب بسيط جداً انه لو حد ادعى فى يوم من الأيام هذا الكلام حاتقولوا اقف مكانك.. مابنعملش اتفاقات سرية.. لو فيه سرى هااقولكم ماخبيش على بلدى وعلي شعبى هذا دا كل الثقة اللى بتربطنى ببلدى ان الناس بيصدقونى.. باقولهم تعالوا هانديكو مدينة جديدة وبأديها في عشرة رمضان مليون متر وفاهم انها هاتباع فى تلت اشهر اشتروا فى ست ساعات ٥ مليون متر ، طبقات من الصغيرين كلهم اللى بيتاجروا بأسمائهم النهارده كلهم طبقات صغيرة وأنا مدى تعليمات على هذا ليه لان أنا بحل أزمة الاسكان.. أنا بحل أزمة مين.. القاعدة

العريضة فلاحين، عمال ، الموظفين الغلابة المطحونين الصغيرين هم اللي خدوا.. ادى موقف الاتحاد السوفيتى ببساطة والله لما بعت لي هذا الكلام الأولانى.. الثانى.. دا الانذار الأولانى انه لازم يخش في التسوية زي الجماعة اللى بتوع المال اللي عندنا في الفلاحين فيها لاخفيها.. يقول يا فيها لاخفيها يعنى عملية مضحكة.. ايه يعنى والله لما تتحل المشكلة لا أنا هااستأذن أصحاب القمصان الخضر وقميص عبد الناصر ولا هاستأذن الاتحاد السوفيتى هاحل وهاقول يا شعبى أنا حليت اهو اتفضلوا آدى اللي أنا توصلت اليه.. عاوزينوا عاوزينوا مش عايزينوا قولوا لى لا.. بس ببساطة كده.. أنا باخد المسائل ببساطة يعنى دا موقف الاتحاد السوفيتى.. موقف أمريكا احنا كنا في مواجهة ١٨ سنة كاملة – آه الإنذار الثانى.. الإنذار الثانى على افريقيا بيقولوا لى انه السودان هايهجم على أثيوبيا الحبشة] واحنا وراه فاسماعيل زى ماهو واخد مني والكل سامعنى لاننى باتكلم في الميكروفونات مسمعة الدنيا كلها قال لهم والله اسمعوا احنا مع السودان ريحوا أنفسكم ورسالة هو دكها بيقول له خد رسالة للرئيس السادات قام قال له طب لا دانا معايا رسالة بقولك احنا مع السودان وأى شئ هايجى يقع ضد السودان سندخل المعركة بكل قواتنا.. قال له لا أنا باضمن ان أثيوبيا ماتهجمش خلاص يا دار ما دخلك شر.. إذا أثيوبيا ما عملتش متاعب للسودان خلاص.. دى العيلة الثانية

موقع مصر بقى ايه الرجل الضعيف اللى فيلسوفهم بيكتب فيه الرجل الضعيف الرجل الضعيف النهارده فى افريقيا بيقف مع حركات التحرير واحب انهم يسألوا دول المواجهة اللي عند جنوب افريقيا أنا أصلى مش غاوى اعلانات لان طريقة زمان كان الإعلانات والزعامة لا أنا مش غاوى إعلانات انما أنا بقول ان مصر فى افريقيا بالضبط مسئوليتها يمكن أكثر من مسئوليتها داخل العالم العربى ووضعها كمان بالنسبة لدول المواجهة اللى مع روديسيا وجنوب افريقيا يعنى هاييجى اليوم اللى هما هايتكلموا ويقولوا مصر عملت إيه.. أنا مش غاوى أتكلم.. بالنسبة للأمة العربية.. لا.. دا أنا باقولها بوضوح وبصراحة تصنيف الأمة العربية ملكيات وجمهوريات.. أو تصنيفها تقدمى ورجعي سؤال هو قمة الرجعية زمان مش كان فيصل وأمير الكويت والملك السنوسى ماهم دول كانوا قمة الرجعية في الاشتراكية القديمة وفى أصحاب القميص ، طيب لما انهزمنا في ٦٧ مين اللى دفع الدعم لمصر بدل القناة.. دخل القناة؟. فيصل.. أمير الكويت.. الملك السنوسى أما جه بنى الصحراء واللى له هنا أتباع فى مصر ومستشارين ، القذافى شال المعونة اللى عملها السنوسى وبعدين جاى يرجعها وبعت لى عبد السلام جلود في الجزائر قلت له يا شاطر روح للقذافى وقول له اصرفوها على بلدكم لانكم لو أعلنتم حاأعلن باسم مصر رفضها ليه؟ احنا مش عيال صغيرين.. يوم اقطع ويوم ارجع.. انتم قرفتونا وبلاش لعب العيال دا.. ومصائر الشعوب مش يقطع في يوم ويدى فى يوم وقلة الحيا دى

طب تصنيف الأمة العربية تقدمى ورجعى طب من اللي استخدم سلاح البترول اللي كان يوازى تماماً سلاح المعركة الالكترونى وغيره اللي

احنا دخلنا بيه مش هم اللي عملوه.. بنيجى بقى ليه التهريج والمزايدات الرخيصة وان الناصرية بتقول انه دول رجعية. دا تهريج وعبد الناصر لعلمكم كلكم قبل ما يموت وفى بيته جاب فيصل زار مصر شهود العشا موجودة لانه كان عشا رسمى واعتذر عبد الناصر لفيصل أمام جميع الشهود وجميعهم أحياء في بيته

يعني التهريج دا ليه بقى، والناصرية كل الحكاية جماعات منتفعين يعنى كل إنسان حر يقول اللي عايزه دا رأيه لكن لازم الحقائق تتحط ورئيس اتحاد عمال مصر سعد يظهر عايز يقول حاجة

يظهر المرأة عاوزه تعبر عن رأيها بننتقل الآن.. قبل ما انتقل إلي الجزء الأخير من جلستنا أظن انه ما جري اليوم حقيقة بيسعدنى أعظم سعادة لأن بيؤكد المعنى اللى اجتمعنا هنا كعائلة من أجله ماهوش أبداً نوع من املاء على الشعب أو على حزب من الأحزاب وإنما لو أتحت الفرصة، أنا اعلم بأن كل واحد فيكم عايز يقول وعايز يرد ولكن اللي اتقال في هذه القاعة وما دار الآن.. أنا ما قصدتش إطلاقاً أن يكون لابننا اللى اتكلم بهذا الاسلوب، لانه ما بيشكلوش شئ.. هذه الأفكار لا تشكل شئ، إنما أنا أريد ان الشباب يسمع وكل مصرى ومصرية يسمعوا ليه؟ مفيش مجال بقى للعودة إلي الوراء.. حتى بمحاولة لبس قميص عبد الناصر مش ممكن الرجوع إلى الوراء.. احنا بنقفز لقدام يبقى مفيش مجال لا لليسار الحاقد.. مفيش مجال لليمين الحاقد وبتوع التكفير وغيره اللي بيفسروا الدين أو يحاولوا يستغلوا الدين وفي هذا والله الدولة حتكون في منتهى الحسم والشدة ما فيها مناقشة أبداً. ولا أبداً فيه مجال لمن يحاول

أنه يلبس قميص عبد الناصر ويتستر من تحته ويضلل بشوية شعارات مرفوضة شكلاً وموضوعاً من الشعب كله.. يعني ما تستغربوش أنا اديت ليه هذا.. الوقت كله.. لكن أنا قلت لكم عن فرد واحد أصحح له خطأه، أنا مسئول يوم القيامة. في الاستفتاء.. بعد ١٨ و١٩ أما حصل الاستفتاء ومن عشرة مليون ومائة ألف قالوا نعم.. طبيعى أصحاب القميص إياه واليمين واليسار قالوا لا، كلهم طلعوا ٥٦٠٠
مابقولش دول ٥٦٠٠ أبداً دا دول مئات من الـــ٥٦٠٠.. لكن أنا أردت أن الشعب المصرى كله والعالم يسمع ما يسفر عنه اجتماع العائلة المصرية لأول مرة فى حرية وديمقراطية كاملة.. لا مكان لادعياء الماضى اللى عايزين يرجعونا إلى ما قبل ١٩٥٢ لا مكان لمن يريد أن يستغل ثورة ١٩٥٢ لزعامة مفقودة أو لحقد شخصى أو لحسابات معروفة.. لا مكان لمن يريد أن ينصب نفسه كاهن في معبد عبد الناصر وانه هو الوحيد اللي يقدر يفسر فلسفة عبد الناصر.. ظلموه.. ظلموه فى قبره.. خلوا عبد الناصر فى الآخر ايه زى ما بيقول اخينا.. خلوه حزب واحد ورأي واحد وتبع ذلك طبعاً الحراسات

بيقول لى الميثاق والبيان بتوع ٣٠ مارس ده فكرو.. لا.. أنا باقول أنا كنت أمين اللجنة بتاع الميثاق وحضرت بيان ٠٣ مارس وعملناهم ولكن لم يطبقوا واتضح فعلاً.. ده أمر مش محتاج لمكابرة.. انها كانت مسائل لامتصاص موجات.. لكن ما اعرفش ازاى النهارده بأي وجه حد يتكلم لما فى بيان ٣٠ مارس يتقال ان الدستور الدائم بييجى بعد إزالة آثار العدوان وان القبض موجود والاعتقال موجود.. يقوم كل ده نخطيه بقى لنا ٦ سنين الدستور الدائم اتعمل بقى له ٦ سنين ، سبعة.. المعتقلات

اتقفلت بقى لها سبع سنين.. الحراسات اتصفت مفيش مجال أبداً انه حد يحاول الرجوع إلي الوراء.. لا.. من اليمين ولا من الشمال.. والشمال تبعه طبعاً لابسين القمصان بتاعة عبد الناصر.. ليه؟ لأن دلوقت هاممهم أمر الاتحاد السوفيتى طيب والله احنا عايزين علاقاتنا عادية مع الاتحاد السوفيتى لكن أنا حكيت لكم القصة وخلاصتها أنا ماباعملش معاهدة جديدة مع الاتحاد السوفيتى.. وأنا أريد أن تعود علاقاتنا إلي المجري الطبيعى تحت مبدأ يجب أن يكون معلوماً للعالم كله.. انه لا مكان ممتازاً لأية قوة في هذا البلد.. المكان الممتاز الوحيد لأبناء هذا البلد ولمؤسساته السياسية التى تتخذ القرار، سامعني كلهم.. باقى ان اسرائيل انتم ملاحظين ان بيجين سافر لأمريكا وبتحاول بلبلة الرأى العام هذا لازم احط رأينا علشان يكون معروف للخاص والعام

البيان الصادر من الدول الأوروبية اللي صدر أخيراً الحقيقة حسم هذه البلبلة اللى بتحاور لها اسرائيل لتفسير قرار ٢٤٢

أولاً : احنا وافقنا على قرار ٢٤٢ ونحن ملتزمون به

ثانياً : بنقول انه البيان اللى صدر من الدول التسع أخيراً في انجلترا وعناصره كانت عدم جواز احتلال الأراضى بالقوة.. ده بيفسر قرار ٢٤٢ وطبعاً نتيجة لهذا لابد من انهاء الاحتلال الاسرائيلى للأرض العربية التى احتلت من يونيو ١٩٦٧.. فليس من المتصور مهما جمح الخيال بالجماعة دول انهم تصوروا ان السلام ممكن أن يقوم مع الاحتلال. فى رأينا البيان اللي أصدرته مجموعة الدول الأوروبية يشكل

قاعدة صحيحة وسليمة لمؤتمر جنيف – لانه منطلق من أحكام ومبادئ الشرعية ويتفق مع ما نص عليه قرار ٢٤٢

بالمناسبة دى لابد أن نحيى فرنسا واللى كان لها الدور الرائد.. ثم بقية الدول التسع اللي أصدروا هذا البيان

الإقرار بالالتزامات المتبادلة اللي فى قرار ٢٤٢ معناها ان بتقر دول المنطقة كلها بحقها أنها تعيش في جو من السلام خالى من مظاهر الحرب وأن تحيا داخل الحدود آمنة من أعمال القوة والتهديد بها.. هذه الحدود بالطبيعة هى يوم ٤ يونيو ١٩٦٧.. يجب أن يكون واضح استعدادنا لتوقيع اتفاقية سلام دائم وعادل.. وهنا أقول انه المعنى السياسى والقانونى لهذا هو اننا على استعداد لانهاء حالة الحرب السياسية والقانونية.. ومعناه أيضاً أن اسرائيل لأول مرة في تاريخها سيسلم لها بالوجود القانونى داخل حدودها.. أى أن التحدى الحقيقي يكمن في انتهاز هذا المناخ الإيجابى للتحرك نحو سلام حقيقى لابد وأن يؤدى في النهاية إلى نتيجة واضحة هى ان اسرائيل سوف تصبح إذا ما التزمت بالشرعية الدولية.. سوف تصبح إحدى دول الشرق الأوسط تعيش فى سلام.. هذا هو ثمن السلام وهذا هو التحدي الحقيقى الذى نعرفه

علشان يبقى موقفنا واضح ويسمعونا اللى فى الشرق واللى فى الغرب

الجزء الثانى وهو المسائل اللى كان مختلف عليها باعرض عليكم بانه ما يختص بالتنظيم النسائى

السكرتير العام : السيد الرئيس، هوه فيه قبل الدخول في المحضر.. التصديق على محضر جلسة اللجنة المركزية بتاريخ ١٩٧٧/٧/٢ واقرار ما تم بها

الرئيس : بالنسبة للنقط اللى حصل فيها آراء متعددة كان منها التنظيمات اللى تابعة زى ما أنا شرحت لكم مغزى اللجنة المركزية اللى هي العائلة المصرية ومدي مسئوليتها.. واضح ان احنا واخدين المسألة القومية العليا اللى فوق مابنخشش فى الممارسة السياسية اليومية اللى هي من اختصاص الأحزاب، ولكن هنا لي كلمة لابد وأن أضع أمامكم تصورى في هذه المرحلة نتجه لما عرضته عليكم من مشكلتين حصلوا من اليسار المرفوض بالكامل، مش كحزب وإنما كقيادات وكمذهب ماركسى مرفوض بالكامل.. احنا عايزين يسار مصرى مرفضناش اليسار كحزب ولا اتجاه أبداً.. كذلك اليمين التكفير والهجرة وما شابهه ومحاولة استغلال الدين وإقحامه ده كله بيجعلنى اطلب اليكم انه الطلائع.. الشباب من سن الابتدائى
إلى سن الـــ١٨ لابد أن يكون لهم منهاج قومى وليس حزبى لانه ده تكوين للناس وعلى ذلك فتنظيم الطلائع والتنظيم النسائى إلى سن ١٨ فى الاتحاد الاشتراكى باقى معاً.. بعد هذا السن اللي بيفضل ما بيمارسش عملية سياسية فى الاتحاد الاشتراكي ببقية عمل قومى، اللي يحب ينضم للأحزاب فتى أو فتاة ينضموا بعد سن الـــ١٨.. لكن بعد ما نكون

سلحناهم بالإيمان السليم علشان لا ينحرف لا يسار ولا يمين بعد ما نكون علمناه مصر.. تاريخ مصر.. علشان مايتشوش مخه زى ما سمعنا التشويش اللى سمعناه النهارده ، علشان نحط فيه تراث هذا البلد، نعلمه انه هذه الدولة هى دولة العلم والإيمان.. العلم يعنى أن نأخذ بآخر ما في العصر من تكنولوجيا.. والإيمان يقضى بأن نلتزم بكتبنا السماوية وأن نلتزم بالتراث الذى علمنا هنا في هذا البلد عبر ٧٥٠٠ سنة.. علمنا أن لا نخضع لأحد.. ولا نركع لأحد إلا الله سبحانه وتعالى

من أجل هذا فأنا أطلب إليكم أن يظلوا التنظيمين إلى سن الـــ١٨ مع الاتحاد الاشتراكى وزى ما عرفنا الاتحاد الاشتراكى أصبح التعبير بهذه القمة اللى أصبحت قمة الاتحاد الاشتراكي أصبح التعبير الحقيقى عن العائلة المصرية فى كل وقت.. لا حزازات.. لا أحقاد بل الحب والوفاء والتفانى وتقديس مصر.. تقديس هذه الأرض التى نشأنا من ترابها وسنعود إلى ترابها أيضاً أجيالاً بعد أجيال

www.anwarsadat.org

www.anwarsadat.org

www.anwarsadat.org

www.anwarsadat.org

www.anwarsadat.org